خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الإنترنت وتأثيره على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري

"قضية نيرة أشرف نموذجًا"

د. منية إسحاق إبراهيم محمد
د. سارة أحمد يسن

الملخص

يُشمّل العالم اليوم انتفاضة غير مسبوقة في سبيل التحالف والتعاون. أصبحت الأراء والأفكار وال المعلومات متاحة للجميع عبر مختلف أنواع منصات التواصل الاجتماعي. خاصة بعد انتشارها وانتشارها في قضايا جديدة كل من تلك اهتماً وجدت، وبخاصة موقع فيس بوك، والذي يادي كونه مساحة مفتوحة متاحة للجميع إلى ظهور أفكار متطرفة وحادة وخطابات كراهية تجاه بعض من فناد المجتمع المصري. تفاوتت حدة خطاب الكراهية الإلكتروني وتزايد انتشاره وتأثيره عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتابعها وتشارك بها بل وتتأثر بها نسبة كبيرة من الشباب المصري، وقد صمد مؤخرًا بعدة أحداث ووقوعات تخص الفتيات والسيدات المصريات من حوالها قل وذبح بمنتهي العنف. ومنها حادثة نيرة أشرف الذي صدم المجتمع المصري بأكمله، وكان الخطاب الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحمل الكثير من التبرير والتعاطف والدفاع عن المتهم. وهذا أثار الجدل والخلاف بين مختلف الطوائف.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وموضئ موضوعات المتعلقة بخطاب الكراهية تجاه المرأة عبر الإنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي)، ومعرفة تأثير مثل هذا الخطاب على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري، إلى جانب التعرف على مدى تبني طلاب الجامعة خطاب الكراهية الرقمي من خلال المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي تسعى الدراسة إلى الكشف عن دور التأثير متغزاً في مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لمثل هذا الخطاب، إضافة إلى العنف المرتبط عليه من خلال تحليل الموضوعات المشروعة على صفحات مختلفة، التي تساهم في انتشار هذا الخطاب وما يترتب

---

* مدرس الصحافة بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس
** مدرس الصحافة بالمعهد التكنولوجي العالي للإعلام المصري للعلوم والتكنولوجيا. EST
توصلت الدراسة بعدم النتائج الهامة من أبرزها: أن خطاب الكراهية الاجتماعي جاى في المركز الثاني بنسبة بلغت (39%)، بعد الخطاب السياسي بنسبة (33%)، تلاهم خطاب الكراهية الرياضي في المركز الثالث بنسبة (17%)، وعروف أغلب أفراد العينة الكراهية بأنها "ضحى أسرار الآخرين"، ونالت إصابات كراهية أخرى كالتشهير واستخدام وصم مهين للأخر، وتهريش الآخر وتوجيه الاتهامات له.

كما أشارت النتائج عن إجماع معظم أفراد العينة، وبنسبة مرتفعة أنه لوسائل التواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في انتشار خطاب الكراهية الاجتماعي، فهذه القضية تسببت في تضخم الرأى العام بين مؤيد ومعارض، كما اتفق أغلب أفراد العينة أن نبرة أشرف ضحية وليست متههدة تستحق ما حدث لها، حيث بلغ موقف أفراد العينة الذين يرون أنها ضحية (70%) طالب بنسبة بلغت (93%)، وذكر أفراد العينة أن أهم النتائج التي قد تترتب على انتشار خطاب العنف والكراهية في المجتمع بالاشتراك بنموذج نبرة أشرف هو اضطهاد المرأة في المجتمع والتصديق عليها.

الكلمات المفتاحية: خطاب الكراهية، العنف ضد المرأة، خطاب الكراهية ضد المرأة، خطاب الكراهية الإلكتروني، نبرة أشرف، خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي". Upon من عنف ضد المرأة في المجتمع المصري، والأساليب المستخدمة في المنشورات للتآثر على جمهور الرأي العام.

تعتبر الدراسة نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، وتستخدم منهج

المسح بشقته التحليلي والميداني، وتتضمن عينة الدراسة في جنوب القاهرة الكيفية على عدد من صفحات ومجموعات الفيس بوك، وذلك في الفترة التي واكبت مقتل نيرة أشرف في يونيو 2022، وشهد موقع فيس بوك خلالها كم كبير من خطاب الكراهية المتصاعد تجاه المرأة، للوقوف على محددات خطاب الكراهية تجاه المرأة، فيما تتضمن عينة الدراسة الديوانية (200).

مفردة من طالب الجامعات المصرية.
Online Hate & violence Speech and its impact on violence towards women in Egyptian society

"Naira Ashraf Case as model"

Dr. Monia Isaak Mohamed*  
Dr. Sara Ahmed Yassin **

Abstract

The study aimed at identifying the nature and content of topics related to hate speech towards women via the Internet (SNS), and knowing the impact of such speech on violence against women in Egyptian society, as well as identifying the extent to which university students adopt online hate speech through the content published on the Internet. Thus, the study seeks revealing the role of the Internet represented in Social media in promoting such discourse, in addition to the resulting violence, by analyzing the topics published on various pages, that contribute to the spread of this discourse and the resulting violence against women in Egyptian society, and the methods used in the publications to influence the audience public opinion.

The study relies on the survey methodology in analytical and field study. The sample of the study, in its qualitative analytical part, includes a number of Facebook pages and groups, during the period that coincided with the murder of Nayra Ashraf in June 2022, during which Facebook witnessed a large amount of rising hate speech towards women, to stand on the determinants of hate speech towards women, while the field study sample includes (300) individuals from the Egyptian college students.

The study reached a number of important results, most notably:

* Lecturer at Faculty of Mass Comm, Suez University  
** Lecturer at Faculty of Science & Technology EST-Minya
social hate speech came in second place with a rate of (29%), after political speech with a rate of (33%), followed by sports hate speech in third place with a rate of (27%). Respondents described hatred as "exposing the secrets of others", followed by other expressions of hatred such as defamation, the use of insulting stigmatization of the other, marginalization of the other and accusations against him.

The study also concluded that most of the respondents agreed, with a high percentage, that social media has a major role in the spread of social hate speech. For that case has divided Public opinion between supporters and opponents. Most of them also agreed that Naira Ashraf is victim, not an accuser, who deserves what happened to her, The respondents stated that the most important consequences that may result from the spread of violence and hate speech in society, citing the example of Naira Ashraf, is the oppression and harassment of women in society.

Keywords hate speech, violence against women, hate speech against women, Online hate speech, Naira Ashraf, hate speech through social networking sites.

مقدمة:

تصاعدت حدة خطاب الكراهية والعنف في الدول والمجتمعات العربية والأوروبية مؤخرًا نتيجة الشورة الرقمية التي أدت إلى الانتشار الواسع والكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، فقد تقام خطاب الكرائية بصورة غير مسبوقة مهددًا الأمن الوجودي، فظهرت آلاف الدعوات المحرضة على العنف والتمييز على أثرها تعرضت أقليات وأفراد وجماعات في دول مختلفة للاضطهاد، والذى لا اعتبارات اجتماعية في بعض الأحيان وسياسية في أحيان أخرى، أو حتى لاعتبارات ثقافية وغيرها.

وعل أحد أهمية دراسة مثل هذه الظاهرة في أي مجتمع عمومًا تكمن في التأثير المدق، الذي قد تحدثه الكرائية خلقها، فمن المعروف أن خطاب الكرائية في الأصل هو طريقة للفحش على العنف والتخريب، نظرًا لأنه يضع العامل كله في طرف واحد، ومن ثم يدفع على عائق وسائل الإعلام إخماد نيران هذا الخطاب للفحش على أمن المجتمعات واستقرارها، وحماية من الهدوء والانفرقة.

1236
المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

لقد أصبح الإنترنت جزءاً هاماً من الحياة اليومية لكثير من البشر في جميع أنحاء العالم، كما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أحد أهم وأبرز الوسائل الإعلامية الجديدة التي تعتقد عليها المنظمات الإرهابية في نشر الرسائل والأفكار المتطرفة في المجتمعات، بمعنى آخر؛ أضحى الإعلام الجديد سهل التداول ويستخدم ضمن أخطر الحروب التكنولوجية التي تبت سوء الفكر لا السيف.

إن دور الإعلام الأساسي المتمثل في التوعية والتثقيف يزداد في ظل وجود خطب الكراهية، حيث يقع على عاتقه مسؤولية التنوير، ومساعدة أفراد المجتمعات في التحرر من الأفكار والطاقات السلبية، من هنا تأتي ضرورة دراسة تأثير خطاب الكراهية في المجتمع المصري باعتباره واحداً من المجتمعات التي قد تتعرض لخطابات الكراهية معهذة. فتؤثر هذه على الشباب بصورة سلبية على المستوى الأخلاقي، والديني، وكذا تقلب صرح معتقداته ورغبته على عقل.

إضافة إلى ضرورة التعرف على الكيفية التي يتم بها توظيف خطاب الكراهية من خلال الامتناعات البحثية، إلى جانب تحليل أشكال ونماذج الكراهية وعملية بها عبر وسائل الإعلام الاجتماعية، خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك، وتويتر، واتس اتش"، وتوصيف وتفسير الأفكار التي تبث عبر الفيس بوك و ترسيدها في أذهان مستخدمي الفيس بوك من خلال تحليل، ودورة الانتشار المشاركة، واثار موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك "، وتركيز على أهم الكلمات والمفردات التي يكتتبها الأشخاص مستخدمو نشر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك ".

وتحليل اتجاهاتهم واتجاهاتهم من خلال هذه التدوينات، واستخراج المفردات التي توحي بالكراهية والتي تتوح بالحب لمعرفة الكثير تداول على خطابات الأشخاص في المجتمع المصري عبر الفيس بوك.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت وسائل الإعلام الجديد أدأة لنشر الأفكار المتطرفة في المجتمعات، وعلى رأس هذه الوسائل؛ مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيسبوك، واتس اتش، وتوتر، واستجواب، وغيرها من المواقع المتعددة سهولة الاستخدام للفحص التكنولوجيا الحديثة المتقدمة، ومن ثم تواجه المجتمعات على مستوى العالم حروب تختلف في أدوائها عن الحروب القديمة، وتمثل هذا النمط الجديد من الحروب فيما قد نسبى بـ الحروب الفكرية التي ترتبط عليها كثير من التأثيرات السلبية على الأفراد في مختلف المجتمعات العربية والأوروبية، فانشر خطاب الكراهية والتحريض وتثير بعض القيم والعادات والتقاليد في بعض دول العالم، لذا أضحى هناك حاجة ملحة للتحلي للتعامل مع هذا الخطاب عبر هذه وسائل المستحلفة، إلى جانب ضرورة دراسة درجة تأثر الشباب بوجهه الخاص باعتباره قوة مؤثرة في المجتمع المصري بال أفكار المتطرفة و خطاب العنف والتحريض والكراهية المنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي من
المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي”

أجل وضع خطة وتصوير ترويجه، ومحاربة هذا الخطر لما له من آثار خطيرة لا يُحدد عقباه، إضافة إلى أهمية دراسة الكافية التي يمكنها توظيف هذا الخطر، وهو ما تتماهته هذه الدراسة بالبحث والوصول إلى نتائج ووصائت من خلال الاستمارات المصممة خصيصاً لهذا الغرض.

تمثل المشكلة البحثية في دراسة دور خطاب الكراهية الاجتماعي عبر الإنترنت، وكيفية تداوله بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثير هذا الخطاب على العنف ضد المرأة في المجتمع المصري بالإضافة إلى الكشف عن اتجاهات عينة الدراسة من "مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي" ومدى تبنيهم لأفكار تعكس خطاب الكراهية في المجتمع المصري بشكل عام.

أهمية الدراسة:

إن موضوع خطاب الكراهية موضوعًا في غاية الأهمية لكونه أحد القيم السلبية المستحيلة بفعل التكنولوجيا ووسائلها التي تتطور يومًا بعد يوم تفترض ضرورة حتمية للتلعب على تبعيتها وأثارها الغير مرغوب بها في أي مجتمع، والأسف، فقد من ايجابياتها.

1. الحاجة المعرفية الضرورية لمفهوم ود أو خطاب الكراهية وأثاره عبر وسائل التواصل الاجتماعي، الذي يثير جدلاً واسعاً بين جميع الأوساط الثقافية، والإعلامية، والشبيبة كذلك من أجل الاهتمام بقضية الكراهية وانتشار خطابها على نطاق كبير ومؤثر على الأفراد في المجتمعات.

2. دراسة شكل هام من أشكال خطاب الكراهية المنتشر عبر موقع التواصل الاجتماعي الذي قدمت المشروعة عبره، وهو موقع "فيسبوك"، وأهمية دراسة الأحداث والقضايا والموضوعات التي تتضمنها ذلك الخطاب، وتتزادياً أهميته بشكل عام أيضًا في تشكيل الاتجاهات والأراء في الأحداث المختلفة، بل والسلوك في بعض الحالات.

3. دراسة دور وسائل الإعلام الاجتماعية كأداة إعلامية تستخدمها الجمهور في نشر الكراهية بكل أشكالها في المجتمع المصري، وتؤثرها على المجتمع وتفكير الشباب تجاه القضايا المختلفة.

4. أما الأهمية التطبيقية، لمثل هذه الدراسة تتبع من إمكانية المساهمة في إلغاء الضوء على جانب من جوانب خطاب الكراهية والعنف في المجتمع، وهو ما يساعد الجهات المختصة في الدولة المصرية على إيجاد طريقة تحكم هذا الخطاب، بعد فهم طبيعته ومدى انتشاره، إلى جانب الابتعاد للموضوع المنتمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من صور وفيديوهات وتعليقات تحمل كلمات محرجة تساهم في تفاقم الكراهية وترفع من حدة الصراع في المجتمع.
المؤتمر العلمي الدولي السادس ل الإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

أهداف الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية إلى رصد ووصف وتوصيف علاقة استخدام الشباب ل مواقع التواصل الاجتماعي بإدراكهم لخطاب الكراهية الرقمي، وتمثل أهداف هذه الدراسة تحديداً في:

1- استعراض الآراء المجتمعية الناتجة عن انتشار خطاب الكراهية والعنف ضد المرأة في المجتمع.

2- التعرف على الدور الذي يقوم به نشاط فيس بوك في تكرير خطاب الكراهية.

3- التعرف على أنواع خطاب الكراهية ضد المرأة وأكثر أشكال هذا الخطاب انتشاراً على مواقع التواصل الاجتماعي.

4- التعرف على مدى تبني الشباب المصري لخطاب الكراهية الرقمي عن طريق دراسة المحتوى المنشور على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.

5- التعرف على مدى الحاجة إلى تطوير أدلة أخلاقية لوسائل الإعلام الجديد تراعي أبعاد الكراهية والاستضباب والتحريض.

الدراسات السابقة:

دراسة إيمان العبايسي (2022)، خطاب الكراهية في الصحف المصرية أثناء الأزمات السياسية:

ركزت هذه الدراسة على الخطاب الصحفي بالتحديد بالمواد الرأوي وعملها على تقديم كافة أشكال خطاب الكراهية، كما سعت لتسلط الضوء على مواطن إعادة إنتاج السلطة في الخطاب والتحكم في أيا وأفكار المتلقي؛ باستخدام استراتيجيات الإقناع والتآثر والتعاون الكلاسيكي، حتى يتمكن من تمزيق المفاهيم الكراهية بخطاب مواد الرأي. تمثلت عينة تلك الدراسة في الصحف المطبوعة: (الأهرام، الحريات، الخليج، الرحمات) واعتمدت على منهج المسح الإقليمي، وتبينت النهج التأريخي ونوع التحليل النقدي للخطاب، واستخدمت أداة التحليل النوعي للخطاب.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج الهامة منها: أن أكثر الصحف تقديرها لخطاب الكراهية في هذه الأزمة السياسية هي الحرية والعدالة، بينما تساوت صفحات الأهرام وصحيفة الرحمة في المرتبة الثانية. كما أن أكثر أنواع خطاب الكراهية مقدم في الصحف الثلاثة كان خطاب العنف اللطفي بنسبة 38.3%، وفي المرتبة الثانية خطاب الطالفي تلاه خطاب التمييز العنصري بينما جاء الخطاب التوهيم في المرتبة الأخيرة. كما تصدر استخدام الأفاظ العنيفة في صحف الدراسة وليست أيضاً الدور السلبي لدى صحف الدراسة نحو تصور القوى الفاعلة.
دراسة Angel Fillepe et al. (2020)، خطاب الكراهية باللغة العربية: كشف الإهانات وخطاب الكراهية باستخدام محولات وتقنيات حديثة.

تناقش الدراسة مهمة مشتركة للكشف الدقيق عن الكلام الذي يحوي على الكراهية على توتين باللغة العربية في ورشة العمل خصوصاً حول النص العربي المفتوح المصدر وأدوات المعالجة (OSACT). اقتسمت الدراسة إلى ثلاث مهام فرعية للكشف: اكتشاف ما إذا كانت التعبيرات مسيئة أم لا، الكشف عن النموذج الافتراضي لخطاب الكراهية (العرق والدين والابتعاث والرعاية والطبقة الاجتماعية والجنس) إنما محاذية للفئات الدهق من انتشار اللغة المسببة وخطاب الكراهية في المحتوى المكتوب بالعربية على منصات التواصل الاجتماعي. لحل المعالجة الفرعية الثلاثة، استخدمت الدراسة ستة إصدارات مختلفة من المحولات واعتمدت XLM-Roberta و mBert وAlber-Arabic وأراخترا وآلا نور دون نتائج تعتمد على كنل ونماذج التشفير والقدرة المحدودة حسب اللغة العربية، وأيضًا على عدسة الاقتصادية، وبالمثل، طبيعا طريقيا للدالة: تصويت ذاتية وأعلى مجموع تفوق أسلوب الدراسة في الأداء على خط الأساس الرسمي في جميع المهام الفرعية، ليس فقط بالنظر إلى النتائج ولكن أيضا الدقة والاستدامة والدقة، تشير النتائج إلى أن الرموز خاصة هو أسلوب متراز لتضمين نتائج المحول.

دراسة دولية للصراف (2020)، خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تسعى هذه الورقة إلى البحث في انعكاسات تلبية خطاب الكراهية عبر وسائل الاتصال، وتقديم مقارنة علمية واقعية حول الاستراتيجيات التي يمكن للدول اتباعها في عملية المواجهة والوقاية، فارتفاع الاعتراف بتحديات كبيرة التي تفاقم الظاهرة، مثل إشكاليات الأمن السيبراني، وضع الأطر وشروط الضحايا وغيرها لذلك لا بد من مراجعة عملية البنية والسياقات التي تتبع الكراهية في أي نطاق كان، وعدم تحويلها إلى قيمة حاكمة للممارسات، وذلك عبر استراتيجيات تشاركية دولية ومحلية، عامة و خاصة، تشبها في بورتها جميع الأطر المعيّنة لضمان أمنة الإنسان والتحدي.

وتقرر الدراسة مواجهة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أربع نواحي أساسية تم من خلال: القانون، التدريب والتعليم والتطور، التكوين، التوظيف، وتشارك في المسؤوليات جميع الأطراف المعنيّة بالظاهرة، بدأ من الأمم المتحدة والمجتمع الدولي ومرورًا بالدول والمؤسسات ووصولا إلى الجماعات والأفراد داخل المجتمع المحلي.

دراسة Ahmad Shapiro et al. (2020)، خطاب الكراهية العربي: تبليغ في التصنيف، أصبح التواجد عبر الإنترنت على منصات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Facebook، عادة يومية لمستخدمي الإنترنت. على الرغم من الكم الهائل من الخدمات التي تقدمها.
المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

المنصات المستخدمة، إلا أن المستخدمين يعانون من التوتر الإلكتروني، مما يؤدي أيضًا إلى الإساءة النفسية، وقد يتصاعد لإحداث ضرر جسيم للأفراد أو المجموعات المستهدفة. قدمت الدراسة في ورشة عمل المهام المشتركة لخطاب الكراهية العربي 2022 (OSACT) باستخدام مجموعات بيانات Twitter (2022) بإمكانية متابعة بيانات فرعة، وتركز على اكتشاف ما إذا كانت التغريدات المسروقة تركز المهمة الفرعية على اكتشاف ما إذا كانت التغريدات كلامًا يضحى على الكراهية أم أيضًا، بالنسبة لتغريدات الكلام الذي يضحى على الكراهية، تركز المهمة الفرعية الأخرى على اكتشاف النوع الحقيقي لخطاب الكراهية بين ستة فئات مختلفة. أثبتت نماذج المحمولات كفاءتها في مهام التصنيف، ولكن مع مشكلة الإفراط في التракيب عند ضبطها على مجموعة بيانات صغيرة أو غير متوازنة. تم التعلم على هذا العائق من خلال التحقيق في نماذج تدريب متعددة مثل التعلم النظري والتعلم متعدد المهام جنبًا إلى جنب مع ضبط التصنيف.

دراسة مصطفى سحارى (2022)، مواقع التواصل الاجتماعي وصناعة خطاب الكراهية في الجزائر.

ناقشة الدراسة المحتوى المشتركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي الذي يبث خطابات الكراهية والتحريض على فئات معينة ضمن المجتمع الجزائري، اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى بهدف تحليل مضمون ما نشر على صفحات الفيس بوك خلال فترة الدراسة، وكانت العينة عدما مما ينشر نشاط الفيس بوك وتحددت في 72 غرفة.

اتبعت الدراسة إلى عدد من النتائج الهامة منها: تعد الصورة الثانية ومقاطع الفيديو الأكثر استخدامًا، من قبل صاصعي محتمل الكراهية، وهذا يرجع إلى أن الصور الأكثر قراءة على صناعة خطاب الكراهية والأكثر إقناعًا لمستخدمي فيسبوك من خلال إمكانية التعليق عليها ومشاركةكها، وأن غالبية صاصعي خطاب الكراهية بيabı مجهول الهوية، سواء من خلال حسابات وهوية أو أسماء مستعارة ولكنها لا يصرح بهويته الحقيقية وذلك خوفًا من وقوعه تحت طائلة القانون.

دراسة مروة براح (2022)، الفيديو أونلاين والترويج لخطاب الكراهية في الجزائر: قضية جمال بن إسماعيل نموذجاً:

سعت الدراسة للبحث في موضوع الفيديو أونلاين والترويج لخطاب الكراهية في الجزائر، حيث اتخذنا من قضية جمال بن إسماعيل نموذجاً وذلك من خلال الفيديوهات الأكثر تفاعلًا حول هذه الواقعة، وراء التمويل الرئيسي للمشوار. وعلى مدار هذا المدى، يمكن أن يتضمن الفيديو أونلاين نشر خطاب الكراهية، وهي حالة مقتل شاب جزائري على وصولها بعدها من تبادل الاتهامات ونشر الفيديوهات التي توفر حادثة المقتل لحظة لحظة، بعدما انتشرت.
المشاهد العنيفة والأخفاف التي تحتل على الكراهية والعنف بعد انتشار مقاطع فيديو لتعرض الشاب للعنف وحتى مرارته.

طبقت الدراسة المنهج الوصفي ومنهج تحليل المضمون واعتمدت على العينه القصدية، كما استخدمت أدوات لجمع البيانات ونماذج الملاحظة واستمارة تحليل المضمون، لتحليل أعمد الفيديوهات المشتركة حول قضية جمال بن إسماعيل والتي تعود من أكثر الفيديوهات تفاعلا عبر الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى نتائج انجزت أن أغلب الفيديوهات تناولت تعابير واقعية مباشرة وذلك بنسبة 67,7% اعتباراً عن دوم أعمال أولية ومتجردة عن قضية جمال بن إسماعيل، وأيضاً الإحصاءات والإحصائيات بنسبة 22,3% ثم تعابير لطيفة غير مباشرة بنسبة 11,1%.

واندع الخطاب القائم على العنصرية، جاء الخطاب القائم على العنصرية الأثلي كأكبر نسبة وقدر بـ 27,3%، وان أغلب الفيديوهات التي تحمل خطابات العنف، احتل فيها العنف اللطفي أكبر نسبة وقدر بـ 20,1%.

دراسة هشام شتيت وحياة قزاري (2021)، الأخبار المزيفة وخطابات الكراهية على فيسبوك، وآثارها على العلاقات الأسرية دراسة التوجيهية على عينة من الأسر الجزائرية المختلطة (عرب، آرامي).

هدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الأخبار المزيفة كأساليب خطاب الكراهية في الفلكن الأسري والمجتمعى على مستوى الجزائر المختلطة (آرامي-عرب) في الجزائر، وذلك من خلال الاقتراب من الأسلوب الجزائرى ذات الأهمية المركزية (المختلطة) وملاحظة توصيف الآثار التي ألقها خطابات الكراهية المتنوعة عبر مختلف وسائل الإعلام القديمة ومختلف الوسائط الجديدة، والتي عادة ما تبنى على أساس طفيع أو عرضي أو لغوي، مما يجعل خطراً على كيان المجتمع والأسرة باعتبارها مكون رئيسي للمجتمعات ومحاطة أساساً للنفسية وتكلفة الاجتماعية وآثارها على الأسرة.

وانتهت الدراسة إلى التأكيد على أن أثر ما تلقاه فهم فيديو بوك واضح وجلي على عناصر وسلوك أطفالها، حتى وإن كان غاباً لا يدرك ذلك أو يتجاهلها بغض الإجابة، ولابد أن يخضع مستخدموه في الاستخدام والشطب لإجراءات المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي أوصت الدراسة بضرورة تنفيذ الفضائح الإلكترونية من جوانب الفكاهة والتصدي للمحتوى المزيف من الأخبار والصور والفيديوهات المدمجة.

دراسة رجب الطاهر الخروشوي (2021)، أراء النخب الأكاديمية الإعلامية نحو خطاب الكراهية بالتقنيات الفضائية الليبية.

ارتكتز مشكلة هذه الدراسة حول أهمية الكشف عن أراء وتقدير أسئلة أقسام الإعلام بالجامعات الليبية، لخطاب الكراهية بالتقنيات الفضائية الليبية، على عينة من أساتذة قسمى
المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

الإعلام بجامعتي الزاوية والجفارة، خلال فصل الخريف 2020، واستخدم الباحث أداة الاستبيان على عينة مقدارها ٤٤، وتوصل الباحث لنتائج أبرزها أن القيمة الفضائية الليبية تقدم خطابًا إعلاميًا مثيرًا تحريضيًا، وإن سبب لجوء بعض القيادات الفضائية لبث خطاب الكراهية هو تكتيك جماعي политي لتفعيل حالة الاستقطاب الشديدة التي تشهدها ليبيا، ومن أساليب هذا نمط خطاب الكراهية والضمانات الفضائية هو تمكين أهل الاختصاص من املاك زمن المبادرة - نتيجة لما توصل له البحث من نتائج فقد أوصى بعدة إصلاحات.

وتوصيات منها: الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان وعدم الاستهالة بعقلية المشاعر وعدم تعميمها على تطبيق وتشديدPizza معروفش شريف المهنة الإعلامية، والابتعاد عن المصطلحات التي تحمل تأويلات من شأنها إثارة الكراهية والعنف.

سهول على الاعتبار، صدر أحمد الصحافنة (٢٠٠١) مقال خلال التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. ١

هدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم خطاب الكراهية، في وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، وتقيق هدف دراسة انتشار خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي تم الاعتماد على النهج الوظيفي التحليلي، وتصميم أداة للدراسة (استبيان) تم توزيعه على عينة من الصحفيين الأردنيين في وواقع (٣٠٠) صحفي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن لمواقع التواصل الاجتماعي دوراً في نشر خطاب الكراهية، وأن انتشار خطاب الكراهية في ذلك الحين بين مكونات المجتمع، بالإضافة إلى وجود نشر ذو دلالة إحصائية لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين.

ودقت أوصت الدراسة بالعمل على تكثيف التوعية حول مفهوم الكراهية وخطابات الكراهية لفهم الناس بالجحز منها وتجنبها، وأنه على الصحفيين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الابتعاد عن نشر المعلومات دون التأكد من صحتها، والابتعاد كذلك عن تشجيع الآراء والأفكار المتطرفة.

دراسة شيامو شاه وسيدة ضيف الله (٢٠١١): خطاب الكراهية والعنصرية في وسائل التواصل الاجتماعي.

هدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم خطاب الكراهية والعنصرية في وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة جامعة المرسيبة قسم علم النفس وعلم الاجتماع، وتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوظيفي، المسحي وتصميم أداة للدراسة تمثلت في استبيان وقع على عينة من الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
البحث يضيف مفاهيم خطاب الكراهية لدى المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وتحدثت وجاءت في مقدمتها تتوثيق الحقائق وكذبها ودعم القبول بالاختلاف مع الآخرين، وأن خطاب الكراهية المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات سلبية على مستوى منظمة القيم الاجتماعية ويعود إلى العناصر، كما يؤدي إلى التطرف والتنافر الديني ويؤدي إلى نشر خطاب الكراهية ونشر المعلومات المضللة.

وقد أوصت الدراسة بالعمل على تكييف التوعية حول خطاب الكراهية والعنصرية يقوم الناس بتبنيني والرد منها وان على مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الاعتداع عن نشر المعلومات المضللة وتشوي الحكائق دون التأكد من صحة المعلومات والاعتداع عن تشجيع الآراء والأفكار المتطرفة.

دراسة (2020) (Farida, Luluk Nur) على حساب دونالد ترامب على الاستغلال

هُدِّفت الدراسة لوصف أشكال خطاب الكراهية، وأنواع الكلمات المضللة والمخادعة ووظيفتها في التعليقات التي تضمن خطاباً كراهياً في حساب دونالد ترامب على الاستغلال.

اعتمدت الدراسة على تحليل كمي وكيفي للتعليقات التي تتضمن خطاب كراهية باللغة الإنجليزية باستخدام تقنية التوثيق. توصلت الدراسة لعدد من النتائج المكثمة منها: أن أنواع الخطاب العددي والمضلل تتعلق بالتأثيري والمشتر والتفريق، والمصير والمصير، وأن أشكال خطاب الكراهية في تعليقات حساب دونالد ترامب تتضمن كلمات وعبارات وجمل، وأناقش الأشكال هي التأكيدية بغية الإبلاغ والإعلام، بينما لم توجد أي خطابات نمطية لأن خطابات الكراهية لا تعتبر عن شخص أو شيء بعينه.

دراسة سارة سن (2020)، خطاب الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي ودوره في الحشود والتبني السياسي للرأي العام في ضوء نظرية الصراع

هُدِّفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وموضوع الموضوعات المتعلقة بـخطاب الكراهية التي تتناولها شركات التواصل الاجتماعي، والتعرف على مدى تبني الشباب المصري لخطاب الكراهية الرقمي من خلال نوع الهجوم في مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم النسبي إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت في ترويج خطاب الكراهية والعنف، وتحليل الموضوعات المنشورة، وتعريف مدى مساهمتها في انتشار الكراهية بين الجمهور، والأسلوب المستخدمة في المنشورات.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقى التحليل والميداني، وقد شملت عينة الدراسة في جزءها التحليلي مجموعة من صفحات الفيس بوك، فيما تضمنت عينة الدراسة الميدانية 350 مفردة من الجمهور المصري.
خلصت الدراسة إلى نتائج هامة من أبرزها أن عرض الصور والفيديوهات جاء في مقدمة الوسائل الإقليمية التي يتم استخدامها لبث خطاب الكراهية في المجتمع المصري بنسبة 20%, وانتشار ظاهرة الكراهية بصورة كبيرة نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تلك المواقع التي تحت حرية التعبير لأي شخص دون رقابة، ومن ثم أخذت أصحح الأفكار السلبية فرصة كبيرة لنشر تلك الأفكار عبر أكثر من منصة اجتماعية، الأمر الذي يزداد سوءاً مع زيادة عدد مستخدمي هذه الشبكات، وأن الفيس بوك هو أكثر المواقع المفضلة من قبل الجمهور العربي عموماً، والجمهور المصري على نحو خاص، فهو يحظى بشهرة واسعة، وهذا ما تم إثباته في فترات التحولات السياسية في المجتمعات العربية، حيث استمر الفيس بوك لبث خطاب الكراهية والتحريض على الثورات، فقد كان بمثابة ساحة استقطاب سياسي واسعة في تلك الأوقات، وخاصة ثورة 25 يناير المصرية، وأن النسبة الأكبر من الجمهور المصري الذي يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يستخدمها بشكل يومي، مما يعكس الاهتمام على تلك المواقع في إشباع رغباتهم، ومبادئ أميرتهم في حياتهم، حيث يحكون من خلالها احتياجاتهم من المعرفة والاتصال بالآخرين.

دراسة بيرق الربيعي (2019), دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية

ستعد الدراسة إلى تSuddenly لفحة خطاب الكراهية وأشكاله المتبادلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على المجتمع، وكذلك تحدد أثار انتشار خطاب الكراهية في المجتمع، واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح لرصد واقع التصرف الاجتماعي للتعريف على مفهوم خطاب الكراهية، وماهية الآثار الناجمة عنه، وكيف يتم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لبناء ذلك الخطاب؟ وذلك عبر استطلاع أربع عينة من المستخدمين لموقع فيس بوك.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم اهتمام عينة البحث بالصفحات وال времени الذي يقضي بينهم في العديد من الوسائل، والعبءة المتصادمة:

دراسة (2018) Teona Gelashvili، خطاب الكراهية على وسائل الإعلام الاجتماعية: آثار التنظيم الخاص والتفاعليات الحاكمة

بات خطاب الكراهية أصاب بعض الإعلام الاجتماعي، فلم يعد أشياءً غير ملموحاً كما كان الحال من ذي قبل، فحتويات الرسائل التي تنتمي على الجرأة تنوع متلا

1245
المؤتمر العالمي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي.*

ما بين "يوم قتل يهودي" إلى "يوم ركذ الأصهيوب" ومن الممكن أن تستهدف رسائل الكراهية أي شخص قتل النظر عن وضعه وصيغته ووضعه وما إلى ذلك، وحتى عندما لا يتجسد خطاب الكراهية أو الكلام الذي يحض عليها في جريمة تخزها الكراهية، فإن الضرر يقع ويتولى، حيث يتم وصف وتصنيف الضحايا وتهميشهم وتعرضهم للأذى والقوم السلبي، ويمكن أن تكون العواقب العامة للكراهية على الإنترنت متمثلة في تجريد أفراد أو مجموعات من الأفراد من إساتذتهم.

و تعد الحاجة إلى استراتيجيات ملائمة لتعامل مع خطاب الكراهية على وسائل الإعلام الاجتماعية أمرًا لا شك فيه، والتركيز الأساسي لهذه الدراسة ليس في إيجاد حلًا لهذا التحدي، وإنما في تحديد المشكلات المرتبطة التي ساهمت في تكوين المفهوم أو الواقع الحالي القائم، وللتكشف عن العوامل المساهمة، فإنه من الضروري إجراء تحليل شامل لكل من مبادئ حقوق الإنسان الدولية المتعلقة بخطاب الكراهية والتطبيق العلمي تلك المعاني.

دراسة (2017)، خطاب الكراهية والتمييز السري على وسائل الإعلام الاجتماعية.

تناولت هذه الدراسة الطرق التي يعمها بها كلام يحضر على الكراهية والممارسات التمييزية السرية على فيس بوك على الرغم من سياسته الرسمية التي تحظر الكلام الذي يحضر على الكراهية، ونجد بأن خطاب الكراهية والممارسات التمييزية لا تتم فقط من خلال دوافع المستخدمين وأفعالهم، بل يتشكل أيضًا من خلال شبكة الروابط بين سياسة المنصة، وتفاصيلها التكنولوجية وأعمال المستخدمين التواصلية، ويدعم حتى مع محدودية مفاهيم الوضوح، طولًا، من خلال تحليلات شبكية من البيانات المستخرجة من صفحات الفيس بوك الرسمية لأربعة أحزاب سياسية معروفة في إسبانيا بين عامي 2009 و2013، وجد أن الأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة الإسبانية تورطت في المقام الأول في التمييز، والتي يتم اتخاذها بعد ذلك من قبل المتطرفين الذين يستخدمون كلامًا يحضر على الكراهية في مساحات التغطيات.

دراسة أميرة كيفش (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

هدفت هذه الدراسة التعرف على الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح والتعايش الإيجابي بدلاً عن ثقافة الكراهية وتخاصم التطرف والإرهاب، و تحقيق أهداف الدراسة تم الاستعداد على المنهج الوصفي الممسح، واستخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (583) طالبًا وطالبة ودرسون في الجامعة الأردنية، وتوصفت الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة ودالة إحصائيًا لتوزيع موضوعات ثقافة التسامح المعروضة على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.
دراسة خالد لمسيح (2017) شركات التواصل الاجتماعي وتحريض خطاب الكراهية

الدفعة الدراسية إلى التعرف على كيفية تعامل وتفاعل رواج شبكات التواصل الاجتماعي عبر هذه الشبكات، والتحريض على أنواع خطاب الكراهية والتحريض على العنف المكسة أكثر بينهم، بالإضافة إلى معرفة الدواعي الاجتماعية لنشر الكراهية والتحريض عليه، وتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استهدفت الدراسة عددًا محدودًا من رواج شبكات التواصل الاجتماعي وواقع 100 فرد في مدينة مراكش المغربية، وكشفت نتائج الدراسة أن نسبة 64% من رواج شبكات التواصل الاجتماعي عينة الدراسة تعرضوا لخطاب كراهية، وأن للجانب الاجتماعي دور في تكريس خطاب الكراهية والتحريض على العنف، وأن ما يلي عن نسبة 71% من عينة الدراسة أقرّوا بأنهم يتأثرون بتجربتهم الاجتماعية بخطاب الكراهية الممارس عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

التفتيق على الدراسات السابقة:

- أن هناك قلة في الدراسات الإعلامية المصرية التي تناولت مجال خطاب الكراهية، وأن معظم الدراسات التي تمت بهذا المجال كانت من خارج مصر، سواء عربية أو عالمية.
- ينصح وجود توجه وإهتمام في الدراسات الأجنبية بخطاب الكراهية الإلكترونية عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتنستغرام من خلال المنشورات أو التغريدات أو مقاطع الفيديو، وتقديم عدد من التكنولوجيات الحديثة لكشف آليا عن خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة:

تحاول هذه الدراسة الكشف عن جميع الجوانب الخاصة بالكراهية باعتبارها قضية مرتبطة إلى حد كبير بالصراع، تقوم هذه الدراسة برداة التدخلات الاجتماعية والعملية الخارجية إلى جانب الاهتمام برداة تأثير الجامعات على التطرف الكراهية وخطابها، فأغلب الدراسات الخاصة بالتصعيد باعتباره ظاهرة مرتبطة برياضة ارتبطا نية بالكراهية أمثلة برداة جانب واحد فقط من الجوانب السالفة ذكرها، وتناوله في البحث ولم تتم معطيات بتغطية كافة الجوانب.

نقدت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختصاصها بوضوع الاجتماعي، وربطت بين قضية محوريتين في المجتمع المصري، أو معا: العنف المركزي، وانتشار خطاب الكراهية، واستفدت هذه الدراسة من الدراسات السابقة التي طرأت أغلبها على موضوعات سياسية، وأخرى خاصة بالفرقة العنصرية، ودراسة التغيير على أساس اللون، والعرق، ... الخ، ولم تطرق دراسة إلى خطاب الكراهية، والتحريض ضد المرأة في المجتمع على وجه التحديد، فالقضية حديثة ظهرت على إذن انتشار خطاب الكراهية السياسي، والسياسي، وغيره في المجتمع عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى طال المراة.
المؤتمر العلمي الدولي السادس لعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

استنتجت الباحثة بعد أطلاعها على الدراسات السابقة ومن خلال الإعداد لهذا البحث، واستبان مشكلته الباطنية، أن المجتمع المصري مازال بحاجة إلى معرفة كيفية تميز خطاب الكراهية والتعامل معه، وأن هذا المجال بحاجة لمزيد من الدراسات لسما في خطاب الكراهية المجتمع.

تحديد المفاهيم

خطاب الكراهية: يعرف خطاب الكراهية على أنه: أي خطاب يعمل على بث الكراهية والتحريض على النزاعات والصراعات المبنية على أساس اللون أو العرق أو الطائفة، والتحريض على إنكار الآخر وتهيجه ونشر القتلة واتهام الطرف الآخر بالخيانة والفساد، ويعبر خطاب الكراهية أيضاً على أنه نوع من التواصل الذي يسير إلى شخص أو مجموعة بسبب خصائص شخصية أو بسبب انتقاداتهم العرقية أو الأثلية أو الجغرافية أو الدينية، وقد بدأت الطائرة بالانتشار مع استخدام الإنترنت، حيث يوفر مجالاً مفتوحاً وواسعاً للتعبير حتى بدأ العديد من المعتصمين المعتدرين استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية.

كما يُعرف إيرانياً في هذه الدراسة على أنه محتوى منشور على واحدة من وسائل التواصل الاجتماعي الا وهي الفيس بوك، وتتضمن هذا المحتوى التعدي على الأخرين على أساس الاختلاف في الديانات والانتماءات، وتبني بعض الأفكار الشخصية، ومن ثم تهئيش الأشخاص، ونشر القتلة والتحريض ضدهم.

مواقع التواصل الاجتماعي: هي تلك المواقع التي يُطلق عليها عدة مسميات مختلفة منها:

الشبكات الرقمية الاجتماعية، الويب، وسائل الإعلام الاجتماعية.

وم짓 إيرانياً في هذه الدراسة بأنها مواقع التي يستخدمها الأشخاص ويعيشون حاجاتهم المعرفية من خلالها على اختلاف مستوياتهم الديموغرافية، ومثل هذه المواقع فيسبوك، تويتر، واليوتيوب، والمدونات.

النماذج

1. ما مدى انتشار خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما أسباب ذلك؟
2. ما أنواع خطاب الكراهية المنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ أي نوع من منها الأكثر ترسيراً في ذهن الجمهور، وأكثر تأثيرًا؟ على توجهاته تجاه القضايا المختلفة؟
3. ما مفهوم خطاب الكراهية من وجهة نظر أفراد العينة؟
4. ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية الاجتماعي؟ إلى أي مدى ساهم فيسبوك في انتشار العنف ضد المرأة "ثيرية أشرف" نموذجًا؟
5. ما موقف أفراد العينة من "ثيرية أشرف"؟
6. ما الأثار المجتمعية الناجمة عن انتشار خلافات الكراهية الاجتماعية وخطاب العنف ضد المرأة في المجتمع المصري عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

فروع الدراسة:

1- الدراسية الأولى H01: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05<α)

في اتجاهات أفراد العينة نحو تعريف خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفقا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العائلة، المؤهل العلمي).

2- الدراسية الثانية H02: لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05<α) في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر أفراد العينة.

3- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بموقفهم من نيرة أشرف.

4- ما مدى صحة الدراسة التشريعي: (العنف الرمزي الموجه ضد المرأة في المجتمع المصري)

أحد أسباب انتشار ظاهرة قتلها.

紧凑語句的進度是：

تستعمل الدراسة أن آليات قياس العنف في مصر تشير إلى وجود وانتشار ظاهرة العنف الرمزي، وتعتبر الموجة ضد المرأة، كما أن المؤشرات المنصوبة تثبت أن هناك أنواعاً من العنف ضدها يُحَذِّرها ومعايستها للمجتمع، ومسارتها لجربيات الأحداث فيه.

الدراسة الاستطلاعية:

أُسْتَقَلَّتَ الدراسة الاستطلاعية عن عدة نتائج أولية ومؤشرات، التي أُقارِنَت في تأكيد المشكَّلة البحثية وفق الظروف، حيث أوضحت الدراسة الاستطلاعية أن هناك العديد من صفحات الإجابات الشخصية Pages والمجموعات الشخصية Groups في المجتمع بصورة متعددة. وقد قامت الباحثتان بتحليل بعض من هذه الحالات على العديد من وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداماً، وفقاً للأبحاث والدراسات، فقاوماً بتحليل بعض المعلومات على الفيس بوك، وبعض التوقيعات على توبر، وبعض المدونات، إلى جانب بعض مقاطع الفيديو عبر يوتوب، ووجدتا الباحثتان أن خطاب الكراهية يتشكل بصورة جبلية في المجتمع المصري. وأصدرت هناك أمثلة مختلفة للكراهية، فمثلًا مساعدة المباني بربط بعض التفاصيل بين المشجعين. وظهر التعبير الرياضي حتى وإن كانت الفرق أو المنتخب غير متعلق.

يمكن استخدام مقارنة بأي وسيلة أو منصة أخرى.

أُجريت الدراسة الاستطلاعية في فترة الحكم على نائب نيرة أشرف محمد عادل وكانت هذه القضية محور اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي، ووجدتا الباحثتان أن هناك نقص كبير في الدراسات التي تناولت خطاب الكراهية الاجتماعي في المجتمع المصري، وربما يعود ذلك إلى حداثة الموضوع وطبيعة القضية.
المؤتمر العربي الدولي السادس لعلام "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

من هنا وقع الاختيار على عينة الشباب في المجتمع المصري كعينة للدراسة الميدانية

باعتبارهم محور القضية، فهذا أشرف ومحمد عادل طلبة جامعات في الأساس، كذلك اهتمت
الدراسة بتحليل خطاب الكراهية عبر موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" إلى جانب تحليل
نتائج هذا الخطاب وأشكاله من خلال وصف أشكال الكراهية وأدواتها.

الإطار النظري للدراسة:

نظريعنف الرمزي

يهدف مفهوم نظرية العنف الرمزي إلى التغلب على البديل بين الإكراه والموافقة من
أجل قمع أيلات الهيمنة والسلطة والقوة، ويجعل العنف الرمزي من خلال ثلاثة مكونات تعمل في
وقت واحد وهي الجهل بسيطرة الهيمنة، الاعتراف بهذه السيطرة بأنها شرعية، التغلب على
الهيمنة بسيطرة عليها، ويعكس تطبيق هذه النظري في الهيمنة الذكورية، وهو موضوع
كرس له بورديو 1998 كتابه كاملاً. فالعنف الرمزي هو مصطلح صاغه بير بورديو عالم
الاجتماع الفرنسي المعروف في القرن العشرين، وظهر في أعماله في وقت مبكر من
السبعينيات.

يعتبر العنف الرمزي نوعاً من العنف غير الجسدي يتجلى في فرق السلطة بين الفئات
الاجتماعية، وغالباً ما يتم الإتفاق عليه دون وعي من قبل كل المطركون ويجلى فيفرض معايير
المجموعة التي تمثل قوة اجتماعية أكبر على تلك التابعة لها. يمكن أن يبلغ العنف الرمزي
عبر المجالات الاجتماعية المختلفة مثل الجنسية أو الجنس أو التوجه الجنسي أو الهوية العرقية.

بدأ استخدام هذا المصطلح من قبل علماء الاجتماع والمؤلفين الآخرين في أوائل
الستينيات، حيث بدأ بورديو جهداً للتأكد من أن العنف الرمزي ليس عملاً عدماً من قبل قوة
هيمينة، بل هو تعبير عن واقع للتوضيح اراضي الذي ينظر إليه على أنه "القاعدة" من قبل
أولئك الموجودين داخل الطبقة الاجتماعية.

نظريأعنف الرمزي عند بير بورديو

يتحدث بير بورديو عن العنف الرمزي الذي هو عينف غير فيزيائي يتم أساساً عبر
وسائل الاتصال ولفقاء المعرفة والإيديولوجيا، وهو شكل صحي ومرجع محسوس من العنف وهو
غير مرن بالنسبة لشخصيهم أنفسهم. وينتقد بورديو الفكر الماركسي الذي لم يولي اهتماما
كبيراً للأشكال المختلفة للعنف الرمزي مهتماً أكثر بأشكال العنف المادي والاقتصادي.

كما أشار بورديو إلى أن العنف الرمزي يمارس تأثيره حتى في المجال الاقتصادي
نفسه، كما أنه فعال ويحقق نتائج أكثر من تلك التي يمكن أن يحققها العنف المادي أو
البولسي.
العنف الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

تداخل الحديثة الاجتماعية المتمثلة اليوم بوسائل التواصل الاجتماعي والسياسة مع العنف الرقمي بشكل متزايد في الأفكار، وتجعل هذه الأدوات أكثر قوة في سبيل استخدام الحكومة للعنف الرقمي كوسيلة للسيطرة، علاوة على ذلك، كيف يتفاعل الجمهور هذه الأفكار، غالبًا من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في مجتمعنا إبلاغ معتقدهم وقضاياهم السياسية.

يُعتبر هذا العنف الرقمي ثامن في الأفكار، ووفقًا لمركز بيو للأبحاث حتى ثلاث سنوات مضت يستوعب عدد كبير من البالغين في الولايات المتحدة الأمريكية وتفاعلهم مع الكثير من أخبارهم على وسائل التواصل الاجتماعي. و kompleتًا ما يتم مشاهدة الأفكار وتنافسها على منصات التواصل الاجتماعي، فيمكن افتراض أن عدد أولئك الذين يتلقون الأخبار بهذه الطريقة سيكون أعلى مع طلاب الجامعات.

أشكال العنف الرقمي على وسائل التواصل:

في العقود التي تلت إنشاء مصطلح العنف الرقمي بواسطة بير بوردوي أدى التطور السريع في التكنولوجيا إلى إنشاء العديد من منصات وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، تويتر، واسعًا، قدم إدخال المجتمعات الرقمية وسيلة إضافية لانتشار العنف الرقمي من خلال عمل "التصعيد" الذي يعرّف كبار هارداك باسم إرسال رسائل البريد الإلكتروني الاستفزازية أو مشاريع وسائل التواصل الاجتماعي أو التغريدات مع نية التحريض على رد غاضب أو مزعج من هدف أو ضحية المقصودة.

كثيرًا ما يوجه إلى النساء ومجموعات الأقلية في حين أن طريقة تعرض الضحايا للهجوم هو الذي يشجع على العنف الرقمي داخل الجماعات المتضررة.

وبدون توافر دراسة النظرية للكشف عن مدى وقوع النساء للعنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، وكيف أصبحوا ضحية مثل هذه الهدف، يُشير ذلك إلى نشر هذه الأفكار وتحريض البعض ضدهم، وما ثم الكشف عن ما يلفظ من معاناة أثر ذلك.

الأطار المعرفي للدراسة:

تعريف خطاب الكراهية

برغم وجود شبه اتفاق على مفهوم خطاب الكراهية لدى الأديبيات بالمجالات المختلفة إلا أن هناك من ضيق ووضع في مفهوم خطاب الكراهية حسب منظرهم. يمكن أن نجعل أهمها فيما يلي:

أوردت بعض المفاهيم الضيقة والمحدودة جداً أن أي نوع من الحديث أو الخطابات يتضمن هجومًا أو تحريضاً أو انتقاساً أو تحريفاً من شخص أو مجموعة من الأشخاص بسبب
المؤتمر العالمي السادس لـ \textit{CIC} بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

أن أهدهم أو بعضهم أو جميعهم يحملون صفة إنسانية مميزة مثل: العرق أو الدين أو النوع الاجتماعي أو الإعاقة أو الرأي السياسي أو الطبقة الاجتماعية أو الهوية الجنسية ونحوها، أو يرتبطون بأشخاص حاملين تلك الصفة. وعادة يستخدم هذا الخطاب أو يتغطرس ليؤثر وينشر دعوة إلى الكراهية، والتمييز ضد حامل تلك الصفات.

وأشارت المفاهم الواسعة إلى أنه: "كل سلوك يعرض عنا على العنف أو الكراهية الموجهين ضد جماعة من الأشخاص أو أحد الأفراد، استنادًا إلى العرق أو الدين، النسب أو الأصل القومي، أو الأثني."

وتشير إلى أن مجلس أوروبا يعد تعريف واحد خطاب الكراهية، يرد في صفحات الوقائع الموضوعية حول خطاب الكراهية الصادر في بولي سنة 2018، إلا وهو الدعوة أو الترويج أو التحريض على تشهير السمعة أو الكراهية أو الإساءة إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص، وذلك أي إزاع أو إهانة أو تلخيص سلب أو وصف أو تهديد لوقاء الأشخاص على أساس قائمة غير شاملة للخصائص أو الحالة الشخصية، بما في ذلك العرق أو اللون أو اللغة أو الدين أو المعتقدات الدينية أو الجنسية أو الأصل القومي أو الأثني، وكذلك النسب والعمر والإعاقة ونوع الجنس والهوية الجنسية والتوجه الجنسي.

ونجد أن تلك المفاهيم على اختلافها الظاهري إلا أنها تجمع على العديد من النقاط المستمدة من الكراهية والتعصب، ويمكنها أن تؤدي بشكل أو آخر إلى الإعاقة النفسية والبدنية والاحتياجات والإهانة.

خطاب الكراهية الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي

عرف خطاب الكراهية، استنادًا إلى الشبكة الدولية لمناهضة الكراهية الإلكترونية، على أنه عبارة عن بيانات تمييزية أو تشويهية عامة متعددة أو غير مقصودة، أو التحريض المتعمد على الكراهية أو العنف أو الفصل على أساس الجنس الحقيقي أو المتضور للأشخاص أو المجموعة أو العرق أو اللغة أو الجنسية أو العرق أو اللغة أو الدينية أو الدين، أو وجودها أو نوع الجنس أو الهوية الجنسية أو الجنس أو العرق أو اللغة أو الدينية أو الدين.

وقد أنه مع التقدم والتطور التكنولوجي الهائل وانتشار وسائل الاتصال والإعلام، المختلفة أنواعها، تنتشر بعضها أيضًا لخطاب الكراهية. فمن أبرز الأثار السلبية للكثر من الرقمة استخدام التكنولوجيات الجديدة بشكل متزايد لنشر العنصرية والكراهية، وهو ما زاد أضعافًا مضاعفة مع ازدياد عدد الناس الذين يتمكنون من الوصول إلى الإنترنت، لوسائل التواصل الاجتماعي. هذا الفضاء الإلكتروني الذي خلق حرية مطلقة بـ ضوابط أخلاقية
وقوانين رادعة، جعل أبواب تلك المواقف تتسع لأي نشر الكراهية، ويسبر الإنترنت انتشارها، ومع سهولة الوصول إليها وعدم الكلف عن هوية المستخدم، أصبح خطاب الكراهية في إزدياد.

بعد تغير هيئة البيئة الإعلامية التي شهدت تحولاً مثيراً للجدل جاباً مما لا يمكننا إغفالاه، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منابع إعلامية بما يسمح بتفاعل مباشر وتبادل الآراء ومشاركة الأفكار والمعلومات عبر شبكات ومجموعات افتراضية ضخمة. وهذه المواقع تسمح لنقاط تدخل إلى خطاب الكراهية أو التعبير عن الكراهية عبر الإنترنت بالوصول السهل إلى جمهور عريض، تخضع إلى تنظيم أقل من وسائل الإعلام التقليدية، وتتيح إخفاء الهوية لمن يريد استغلالها.

وإذن بما تتوفر البيئة الإعلامية الرقمية الجديدة مجالات جديدة أوسع لمشاركة المرأة في النقاش العام، فإن سهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وسرعتها وإمكانية إخفاء الهوية فيها تسببت في وقفة أيضاً – هيئة خصبة لانتشار المحتوى المحرض على الكراهية. الأمر الذي يبرز تحدثات خاصة عندما يتعلق الأمر بكتابة المحتوى الذي قد يضر على الكراهية والعفف ومعالجة قضائها. فالمحترف يمكن تبادله على مستوى العالم واستغلالها من قبل دول حاضرة تشريعات مختلفة توفر درجات منوعة من الحماية لخطاب الكراهية تحت مسمى حرية التعبير عن الرأي. ونظراً لأن منابع وسائل التواصل الاجتماعي ذاتية التنظيم في معظم الحالات، وبالتالي تعتمد على إبلاغ المستخدمين عن المواد التي تعتبر ضارة أو محرجة على الكراهية، فإن محترفات تلك المنابع يمكن رؤيتها إلى أن توضع عليها علامة من أعضاء المنتديات باعتبارها مواد تختلف المبادئ التوجيهية للموقع. بالإضافة إلى الصواعق التشريعية والقانونية والمنظمة للاستجابة، هناك صعوبات تتعلق بإزالة المواد المحرضة على الكراهية من الإنترنت.

ويزعج الانتشار الواسع لخطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لعدة خصائص متضمنة بها:

- سرعة الاستشارة وزيادة الاهتمام التي تتوفرها مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى، فالانتشار سريعاً وعلى نطاق واسع كالتي في الهشام، إلى جانب الاهتمام الشديد الذي يوليه مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي لما يتبعه من محتوى وما ينتشر من منشورات سواء بالتعليم عليها بالإيجاب أو بالسلب ولكن المحتوى يزداد شعبية وانتشاراً، وهو ما يصعب الأمر في حالة تعقب المحتوى الأصلي.

- الدومين وبقى المحتوى لوقت طويل جداً، وهو ما تحاول المواقع نفسها مقابله بفيتنام.

- الذكاء الاصطناعي التي تحاول التعرف على المحتوى الخطير والمحتوى الذي يتضمن خطاب الكراهية والاعتداءات المهينة ومسح وتحديد صاحب الحساب أو تعطيله على كتابة ونشر هذا المحتوى.
المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

- فالمحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن نشره إمكانيات التشارك والتشارك، لعدم لهائي بين المستخدمين سواء من خلال المشاركة من الكاتب الأصلي أو من خلالنسخ المضمون بنفس صيغته أو حتى إعادة صياغته، وأيضا نشر من موقع آخر ما بين فيس بوك وواتس آب وغيرها، وهو ما يجعل خطاب الكراهية الإلكتروني شديد الخطورة فهو يشبه الرصاصة التي ما أن تطلق، لا يمكن إرجاعها ولا يمكن تحديد مدي الضرر الذي سينتج عنها.

- كون مصدر محتوى خطاب الكراهية مجهولًا، يمنحه حماية وساحة للتعبير عن أشعار خطابات الكراهية. وتبني أفكار التحريض على العنف لأنها يضمن عدم إمكانية الوصول إليه سواء باستخدام إسم معارف أو حساب مزيف، ويتضمن مصدر المحتوى أنه لن يتحمل تبعات ما يطلقه من محتوى وخطاب بيث سموما. 

- تجاوز الحدود الجغرافية، وهو من أكبر مميزات مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنه في حالة خطاب الكراهية لا يزيد الأمر إلا تعقيد وصعوبة في الإسهام بكتب المحتوى وإصداره لنتائج عقوله والقوانين والتشريعات المختلفة ما بين الدول.

ومع أن كلام هتلر وتوبيز وفيسبوك قد واقف فما بعد عام 2012 على مدونة ضبط السلوك لخطاب الكراهية حيث ورد فيه: "لا يسمح بالمحتوى الذي يهاجم الأشخاص على أساس عرقهم أو عظيمهم، أو الأصيل القومي، أو مناخ، أو الشيء أو اللون، أو العامة، أو المخططات، أو الإعاقة أو الأعراض... إلا أنه في الوقت ذاته فالأناس تسمح بالتعبيرات التي تثير هم الأذى، أو السخرية، والتي قد يعتبرها البعض سلبيا، أو هجوما. وتتضمن المحتوى إضافة: النكات والأعمال الكوميدية وكلمات الأغاني ونحوها، وبعد أن التناقض يتضح سريعا في تعريفهم لخطاب الكراهية، مما يطرح سؤالا هاما: ما هو معيار التعبيرات الساخرة من التعبيرات الجدية؟ والمثالي بالطبع يعتمد على النوايا، والنوايا جوانب من غير ممكن الوصول إليها بسهولة.

خطاب الكراهية الموجه ضد المرأة

تعتبر الأفكار والجماعات الأثنية والشعوب الأصلية أكثر الفئات تضررا من خطاب الكراهية، حيث يجري تصويرها بطريقة نمطية في وسائل الإعلام، من خلال تعميمات واسعة النطاق للنصوص المتعددة للفئة ككل، والتي تكون غالبًا سلبية وإزدرائية في أحيان كثير. والعرض المتكرر لهذه التعميمات السلبية الممتعة للأفكار المتعددة إلى الرؤية، مثلاً مجرمين أو يتنامون بالعنف أو فقدان الثقافة أو البلد، أو غيرهم، يشيع الافتراضات والأراء المعلولة التي قد تتحول في النهاية إلى مواقف عنصرية تمييزية وأوجه تصريحات واثوب راسخة. وقد تسفر عن وصمة أفيات ومجتمعات بأسرها.
وكذلك مجال واسع من التنميط السلبي المتعدد أو غير المتعدد للمرأة في وسائل الإعلام المختلفة، يترافق بين التشديد على بعض الصفات السلبية أو تكرار روب حmaxcdn أو سماع مهينة (تعويزية)، وصولا إلى أبرز الاعتداءات والتهديدات بشكل واضح. وبالتأكيد هناك في بعض الأحيان تجريف صريح ومباشر على العنف. وهذا التصوير السلبي قد يعزز الأراء الراسخة والملوقات المألوفة والأمثلة الشعبية التي تتراوح الأجيال، ومن ثم تستمر المعتقدات والأفكار المرتبطة بعدم المساواة والاستهانة والتحقيق للمرأة.

وتكشف الدراسات والأدبيات عن أن مستوى المعلومات التي تعرضها وسائل الإعلام عن المرأة قد يتضمن أمورا منها: التمييز، والاستخدام الانتقائي للبيانات، وتشخيص الحوادث، والتنميط السلبي، وسرد جانب واحد من القصة، واستعمال ألوس حميدة ومهينة، وقلب الحقائق والإراءات، وإعداد التأكيد من الوقائع، وعدم تناسب المحتوى مع المعايير أو الصور. ولقد فإن الصحافيين والاعلاميين يтрен على عناصرهم مهمة تأثير في الرأي العام والمجتمع؛ ومن ذلك يتسبب عن تقلب الأثر وباحشة المرأة يجب أن يكون مستمرا لآثار النزاع، والحوادث، والموضوعية، وأن يكون قبل كل شيء بعقل متفح، لأن هذه الوظيفة في غاية الأهمية بالنسبة للصحفيين والإعلاميين؛ لأنهم يحللون الأحداث. ويقدمون تفسيرات لجزء من الواقع الذي أصبح أخبارا.

خطاب الكراهية ضد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من الملاحظات التي صعب تجاهلها أو تصنيفها بشكل واضح كخطاب كراهية وحيدة في نطاق الاجتماع، حيث توجد العديد من التفاصيل في كثرة نمط الرأي والتعبير، أو تهاون الرأي والتعبير التي تكمل في كثير من الأحيان إلى التحقيق الإلكتروني. وأيضا توجد صعوبات في تحديد مصدر المحتوى الذي يتضمن خطاب كراهية وحيدة مع عدم معرفة المستخدم.

إلا أنه يمكننا ملاحظة وادراك العديد من التوجهات التي تعتبر تنميط سلبيا للمرأة لتجريدها من حقها في التعليم والتعليم أو حتى الخروج إلى الشارع ومنها على سبيل المثال:

"ارجعي للمطح"، التي تؤكد أن المرأة لا يمكنها القيام بأي عمل آخر بشكل سليم. وبالتالي تطالب المرأة دوما بالبقاء في الطيف والالتزام بهم مندوبية وسجب كل الفرص التي يمكن أن تتميز بها المرأة وتحقق من خلالها ذاتها سواء التعليم أو العمل أو تفضل المشاريع. ومن خلال ذلك يتم انتقاء المشاركين التي تؤكد على تلك الفكرة وتنشرها بالإضافة إلى الصور ومقاطع الفيديو الساخرة من قدرات المرأة.

هذه الخطابات حتى وإن كانت ساخرة إلا أنها ترسن العديد من المفاهيم السلبية والتنميط، وتصور جل التحقيق والإثارة للمرأة، الأمر الذي ينتشر على نطاق واسع. وتشمل منات الغناء عبر استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت متاحة للجميع. ومن خلال إنشائها وانتشارها الهائل ينتقل خطاب الكراهية ضد المرأة من مجرد كلمات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو محتوى ساخر أو فكاهي إلى الشارع المصري. في هذا بمضايقات.
المؤتمر العالمي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

وترحشات وإهانات للمرأة، ويصل ذروته فيصبح سلوكياً وتصراحاً وعفو موجه ضدها، ويتصاعد ما بين ضرب وسل بشرف وصور مواد كيميائية كاوية، وحتى يصل إلى القتل كما شهدت مصر في الأونة الأخيرة.

محاربة هذا الخطر الإلكتروني أمر شديد الصعوبة، ومكافحة مطلقة وناعرةه يعتبر شديد الخطورة والأهمية ولكنه ممكن. ومع قليل من السرعة والاستجابة فيمكن أن نجد نجاح مبهر في غضون شهور قليلة إذا تم تقشير الأمر. ويمكننا هنا أن نسرد واقعة كمثال على إمكانية التحكم وتقييم عمل مختلفة للعصابات حتى يتوقف ناشري عن استخدام الموافق التوابل الاجتماعي كنبر خطاب الكراهية والتهويج على العنف ضد المرأة. في يوليو الماضي تداول مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك أحد المنشورات لشاب مصري مقيم بدولة الإمارات طالب من خلاله بقص شعر الفتى غير المحجبات لإدانته، قائلاً: "هل هو كل واحد اشترى مقص، وقابل أي واحدة كانية شعرها قام قصه لها شعرها، مش هتالي ولا واحدة من غير حجاب.

هذا التهويج الصريخ أثار حفيظة العديد من المستخدمين ولاقي جدلًا وتهنج، وحين راجعته ادعت المستخدمات للموقع لم تراجع عن تعليقية الأمر الذي دفعها للإعلان عنه لدى السلطات الإماراتية، وبعد عدة شهر استجابت بالفعل السلطات وقامت بفصله من عمله وترحيله إلى مصر.

الاستجابة التي تلقيها البلاغ، والعصاب الذي تلقىه المستر هو جل ما تحتاجه لمقاومة وجود وانتشار مثل هذا الخطر المهن والمعرض على العنف ضد المرأة، فالهويج على العنف ضد المرأة أو ضد أي فئة من المجتمع لا يمكن أن يكون مبرراً بالذنبية أو النذرية، وكم من كلمات تطلق تحت شعار الدفاع عن الشرعية، ولكنها تلقى هو واستحالت في نفس غير سوية، تدعوها لارتكاب ما حضت عليه كلمات هذا المنور أو غيره.

سيل مكافحة خطاب الكراهية ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

ومن هنا يمكننا أن ندق ناقوس الخطر، وندعو المجتمع المصري أجمع ليكتنف لبقام مثل هذا الخطر المسموم، ويمكننا أن تتفق أثر خطوات العديد من الدول التي أطلقت العديد من القوانين والمبادرات لمكافحة وانتشار خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي عشية اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة في 25 نوفمبر، أصدرت المفوضية الأوروبية بياناً بعنوان "العنف ضد النساء والفتاتوات هو اعتداء وساعداً إجادة حقوق الإنسان"، ووضعت في أوروبا، أجابت أنما المرأة واحدة من بين كل ثلاثة، بلغ أعمارهن 15 عاماً فاكثر، عن تعرضها لأشكال من أنما العنف الجسدي أو الجنس. كما ينتشر العنف
المؤتمر العلمي الدولي السادس لعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

السيرياني القائم على النوع الاجتماعي بسرعة، حيث يتعرض جميع النساء للظاهرة في مصر، رغم أن النساء البازرات في الحالة الاجتماعية، مثل الصحفيات وال السياسيات، يتعرضن للعنف السيرياني القائم على النوع الاجتماعي بشكل غير متداول في كثير من الأحيان، مما قد يثير على صغر القرار الديمقراطي. حيث لا يتجزأ على التعري عن الآراء السياسية بسبب الخوف من الاستهداف عبر الإنترنت. وبالتالي تقدم استراتيجية الاتحاد الأوروبي للمساواة بين الجنسين 2010-2020 لروية لأوروبا يعيش فيها النساء والرجال والفتيات والفتيان، بكل توقعهم، دون العنف دون القرب النمطي ولديهم فرصة للإعادة والقيادة - هذا هو أساس تلك الرؤية.

وفي الأونة الأخيرة، شهد الاتحاد الأوروبي (EU) ارتقانا حادا في خطاب الكراهية وجرائم الكراهية، وقانون الاتحاد الأوروبي لا يمر مثل هذا السلوك فقط إذا كان مرتبنا بمجموعة محدودة من الخصائص المحمية، مثل الأعرق والعرق. لذا سعت مبادرة المفوضية الأوروبية بدعم من البرلمان، إلى معالجة هذا الظلم من خلال توسيع قائمة جرائم الاتحاد الأوروبي، لتشمل خطاب الكراهية وجرائم الكراهية. لا يمكن القيام بذلك إلا بقرار من المجلس يتم تبنيه بالإجماع بموافقة البرلمان. وفي سبتمبر 2021، اعتذر البرلمان الأوروبي قراراً تشريعياً يدعم المفوضية لتقديم اقتراح ينص على تحديث القوانين على النوع كمجال جديد للجريمة. وربما، بمبادرة الساعية إلى توسيع قائمة مجالات الجريمة لتشمل جرائم الكراهية وخطاب الكراهية.

وفي يوليو 2021، سلطت الجمعية العامة للأمم المتحدة الضوء على المخاوف العالمية بشأن "الانتشار المتزايد لخطاب الكراهية "، في جميع أنحاء العالم، واعتمدت قراراً بشأن "التعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والنساء في مواجهة خطاب الكراهية". يقرر بصورة مكثفة تميز وحظر الجوانب وخطاب الكراهية ويدعم جميع الجهود الفاعلة ذات الصلة، بما في ذلك الدول، وزيادة جهودها للتصدي لهذه الظاهرة، بما ينتمي مع القانون الدولي لحقوق الإنسان. وأعلن يوم 18 يونيو يوماً دولةً لمكافحة خلافات الكراهية، والذي سيتم الاحتفال به لأول مرة في عام 2022. وللاحتفال بيوم، دعت الأمم المتحدة الحكومات والمنظمات الدولية وجماعات المجتمع المدني والأفراد إلى تقديم الأحداث والمبادرات التي تعزز الاستراتيجيات لتحديد خطاب الكراهية ومعالجته ومكافحته.

كما قدم المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي بفلسطين دليلاً لمكافحة خطاب الكراهية في القضاء الرقمي، في 2021، والذي حدد تعريفات واضحة لخطاب الكراهية، إلى جانب الإطار القانوني والسياسات المتعلقة به، وأوضح العديد من الأمثلة أيضاً. كما أبرز أهم طرق تحديد هذا الخطاب والتصدي له توثيقه والإبلاغ عنه سواء عبر الموقع الاجتماعي نفسه، أو للمنصة التابعة للحملة، أولاً الجرائم الإلكترونية.
المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تتم هذه الدراسة على الدراسات الوصفية، حيث أنها تستهدف توصيف الصور والكلمات ومحتويات المنشورات (Posts) على مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك المغيرة عن الكره والحقوق والتي تعكس طرق التحرير وأساليب العنف ضد المرأة في المجتمع المصري. وتمد مجال هذه الدراسة على تصنيف البيانات والحقائق التي يتم تجميعها، وتسجيلها، وتفسير البيانات، وتحليلها تحليلًا شاملًا، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن خطاب الكرامية المستخدم عبر الفيس بوك من قبل طلاب الجامعة، وبناء أساس للحقائق التي يمكن أن تبني عليها فرض إجباري أو تفسيرية لهذه الظاهرة (الكرامية بصورة عامة، والعقب المتربك عليها ضد المرأة كنتيجة لعبارات التحرير المستخدمة ضدها عبر مواقع التواصل الاجتماعي).

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على النهج الوصفي التحليلي في شرح مفهوم خطاب الكرامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام الجديدة، ورصدت الدراسة أيضًا واقع تلك الشبكات وتناولها للطواهر والأراء، وتفسيرها لمعرفة تأثيرها على الزواج العام المصري وتأثيرها على التغيير الاجتماعي بهدف الوصول إلى استنتاجات تحقيق الفوائد، وذلك من خلال استخدام المنهج الرسمي لجامعة من طلاب الجامعات المصرية، وقد حاولت الدراسة كذلك الكشف عن دور تلك المواقيف في اتبار خطاب الكرامية والتحرير من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد العينة.

حيث بعد منهج المسح من نسب المناهج العلمية ملامحة للدراسات الوصفية، وفي هذه الدراسة لا تكفي بتحليل المنشورات على الفيس بوك الخاصة بخطاب الكرامية الاجتماعي ولكنها تحاول أيضًا تفسير المعلومات والربط بجوامع ومعارف الشكلية البحثية والعمق في أسبابها بما يفيد في الوقوف على المعالجات المختلفة لقضية العنف ضد المرأة من خلال مسح المنشورات الخاصة بخطاب الكرامية الاجتماعي على الفيس بوك.

أدوات جمع البيانات:

بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم استخدام استمارة استقصاء (الاستبان)، لجمع البيانات، وكانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة يطلب من المقابلين الإجابة عنها، ليتم التعرف على اتجاه أو رأيه إرائه موضوع الكرامية بالتطبيق على نموذج نهرة أشرف، ومن المعرفة أن هذه الأسئلة من أدوات جمع البيانات التي ستستخدم في النهج الوصفي، وتم مراعاة التجانس في أسئلة الاستبان مع الأهداف والأسئلات الخاصة بالدراسة.

١٢٥٨
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC بشأن "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

أما بالنسبة للدراسة التحليلية فقد اعتمدت الباحثة على الملاحظة العلمي بالنتيجة والتحليل بأسلوب
العينة الملاحنة لأنها تتضمن مع طبيعة الموضوع وطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي إلى حد كبير؛
حيث يكون اختيار المجتمع بأكمله مستوحى علميا، كما أنها كانت الأكثر ملاءمة نظراً لضيق الوقت
وصعوبة حصر كل الصفحات والمجموعات أثناء إجراء البحث، وللتأكد من صدق النتائج تم
الاعتماد على عدة طرق وهي أحد عنايت محدودة من صفحات ومجموعات مختلفة للوصول إلى
نتائج موثقة، وتكمل التحليل والتحقق عدة مرات من مضمون المنشورات والتعليقات أيضًا وتتبع
 أصحاب التعليقات والمشاهدات لمحاولة فهم أبعاد خطاب الكراهية المجتمعي.

فاعتمدت الباحثة على أسلوب البحث المتقدم على موقع الفيس بوك باستخدام الهاشتاج، ونستخدم
الكلمات بسمة الضحية والقاتل وذلك للوصول إلى أكثر المجموعات والصفحات متشابهة وميزة،
وأيضًا للوصول إلى المنشورات العامة الأكثر انتشارًا، وتم اختيار من قبل المشاهدين، سواء من
صفحات أو دسرين شخصية، كما تناولت الباحثة عدة صفحات ومجموعات مكرسة لمناقشة
القضايا مجانًا الدراسة ومنها: "محمد مش قاتل .. محمد ضحية الاستغلال"، و"محمد عادل
ضحية مش مجزم"، "أنا محمد عادل ومعه"، وأيضاً "ريرة عادلة عرفتنا في الجنة"، ما بين
المصريين للضحية أو الفائز، وتبنت الباحثة الهاشتاج "الشائكة" المرتبطة بالقضية ومنها:
#خبرة_شرف و #محمد عادل و أيضا #ابو_تيجيرت_افسر.

النتائج العامة للدراسة:
أولاً نتائج الدراسة التحليلية:
أولاً: حول خطاب الكراهية الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

أضحت مواقع التواصل الاجتماعي مساحات مفتوحة لعبير كل مستخدميها عن آراءهم
ومعتقداتهم وتوجهاتهم المختلفة، وكأنها أعطت لكل منهم ميزة فريدة من خلالها أُطاره
الشخصية وما يدور بخلافه، كما يفتح موقع فيس بوك صفحة رئيسية لكل مستخدميه بهذا
النظام، وكان هذا المساحات فتحت صندوق بإندوراما المليء بكل الشروط، فأطلقن الكلمات
المؤمنة والأخلاق المحظورة، وباتت النفس المرتبطة بضمان سمومها عبر صفحات تلك الموقع.
كل ذلك يدعو جرعة التعبير عن الرأي، بل والأهم أن هناك من يفق ويدعم تلك
الخطابات المليئة بالكراهية في بعض الأحيان يؤدي هذا إلى التعدد والحريض على العنف
والإفساد.

فخطاب الكراهية الإلكتروني يمثل العديد من المقومات التي تجعله واسع الاستخدام وقوى
التاثير من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. مما جعله ينتهي ويتضخم للحاد الذي جعله يهدد
السلام النفسي للأفراد، والسلام المجتمعي. وهو الأمر المقلق، الذي أفرز العديد من المثالب بدائية
المؤتمر العلمي الدولي السادس لاعلام CIC بعنوان "التخفيض والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

بالتعرض والاضطهاد، وحتى التحريض على العنف بكل أشكاله، وللمختلف الاعتبارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية وحتى لمجرد الاختلاف الشكل أو النوعي. 

وبرغم وجود خطاب الكراهية منذ قديم الزمان، إلا أنه لم يكن يتمثل ذلك الانتشار والتأثير بشكل واضح عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مع الإفراط في استخدامها بين مختلف الفئات. فأصبحت أداة وسيلة لنشر الكراهية والتنمر بكل سهولة وفي متناول اليد، عوضا عن كونها وسيلة للتواصل بين مستخدميها.

ثالثا: خطاب الكراهية الموجه ضد المرأة:

أما خطاب الكراهية ضد المرأة، الذي يعدت على واقع الممارسات ضد المرأة لاختلاف الجنس، فقد بدأ بنظرية دينية وتحفيز مع انتشار الحد والضغينة، الذي يبرز ضمن المجموعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. فتكتسب الاختلافات التي تبدأ بالسخرية والتنمر من قوى المرأة، ومحاولاتها الدائمة للتطوير من نفسها والسعي لبناء مستقبل أفضل لها ولأسرتها، ومن كلا الجنسين. فتنشر الهاجمات وحلقات التشريخر المتغيرة وغير المتعددة.

ويتردد شهرتها من خلال محاولات قاسية لمغامرتها دون راحق حقيق.

نجد عبر مواقع التواصل الاجتماعي العديد من حالات الاستهانة بقوة المرأة، رغم كونها نصف المجتمع، والهجة بالإشارة إلى طبيعتها العاطفية، وحساسة بعدة أنواع وجلبر منها على سبيل المثال: "عبوطة، "سترونج اندبنت عبوطة" للسخرية من مصطلح Independent woman، الذي تم التعبير عن قوة المرأة المستقلة، والمصرحات التي تتمركز على مراعاة وعلي المواجهة، والتي تتبنى نواة المرأة وتدعمها، كشعار وتعليم شهر وموضوعي خلفية لمعظم مقاطع الفيديو التي تتم هناك لحفلات الزيات أو السيارات للسخرية والتنمر من محاولات بعض السيدات لقيادة السيارات تيلا.

الأمر الذي أدى لتفريق صور سيئة وتحمل الكثير من الكراهية نحو المرأة التي تقدم سيارة، أو التي تعمل بعد شرط أو يتم ترقيتها لتكون بحالة هام، كما حدث مع قرار تعيين عدة قضاة مصریة، فانتشرت بسبقية حول تحلق العاطفة على الغال بالرغم، والاستهانة التي قد تصل إلى الإهانة لحكمية ورجاحة عقل المرأة المصرية.

ثالثا: تحليلات حادة مثل نيرة أشرف على مواقع التواصل الاجتماعي:

وفي حالتنا، وبعد حادثة قتل نيرة أشرف الصادمة عنوانا خرجت العديد من المشترات التي تتم الالتزامات والتفاعلات حول متلازمة علاقاتها بالقاتل، وحول مدى تطور علاقتهما، وحملت نيرة قتله بتآكل وجود علاقة عاطفية وغير شرعية مع القاتل، الأمر الذي جعله يخرج من كونه قاتل إلى حبيب مغدو أو مهان. فقد انتشرت الكثير من الأكاذيب حول إهاناتها لـ
وإلهامها بالتقليل من شأنه وطنه في رجولته بالسخرية من مستوى الاجتماعي والاقتصادي، فاعتنمت بعدة التفاسير المتوضحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تصويره بصورة الحبيب المثال والمثال كريعا، وهو الأمر الذي أثبت التحقيقات بعدها كتب كل ما ادعاه القائل من وجود علاقة عاطفية بينهما أو امتنانها له وكرامته.

وقد تلينت العديد من وسائل الإعلام وعرضت هذه الأفكار المختلفة، ومع تكاثر التكهنات والأفكار ما بين جيران القاتل الذين أكدوا كونه شابا صالحا، ماعدا حينما يقوم بضرب والدته وإخوته! وأقارب جيرار الذين اتهموا أهلها بقتلها! انتشرت مشوار التفاسير في وسائل الإعلام المختلفة ما بين مؤيد ومعارض. حتى وصل الأمر لاعادة الاستقلال المادي واللدو في الأعراض. مما دفع لغرامات مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك لحذف الكثير والكثير من التفاسير لاحترائها على أفعال سلبية أو "محذى حساس" طبيبا لتوعد الموقع.

ومن خلال ملاحظات الباحثة يمكن تتبع ارتباط خطاب الكراهية والتحريض ضد المرأة في مقابل زيادة وتيرة العنف ضد المرأة، وبخصوصية من خلال المشاركات التي تناولت حياة الضحية وارتدت بالكثير من التساؤل والتبنج بداية من ملبسها وتعاملها مع من حولها من الفتيات والشابات، وحتى صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي وتحلي كل ما ورد بها من صور ومقطع فيديو وتحصين كل شاردة وواحة استخدام ذلك للتقليل من كونها قتاة "غير مهنية" بمعاييرهم، وبالتالي تستحق التقليل.

رابع: المنشورات وميزة الفيديو الاستفزازية:

قامت العديد من الصحف ومنها "بالقصة" و"قصة وحكاية"، ينشر صور نيرة أشرف وميزة الفيديو، واستخدام ما كانت تنشره على حساباتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، مع التعلق على كونها قتاة غير محجبة، أو استخدام ملابسها وأسلوب حياتها كالثير أو حضور الحفلات الغنائية، وإضافة التفاسير الاستفزازية مثل: "نيرة أشرف تنفرد في الساحل، فيها الأهل من كل 95%". وهو ما يفقه مع ما ذكرته دراسة مروة براجل (2022) التي أكدت تناولها أن غلب الفيديوهات المتناوبة لخطاب الكراهية تتأثر تعليقات نقدية مباشرة وذلك بنسبة 66.7%، وأيضا الإيجابيات وإيجابيات بنسبة 22.2%.

توضحت التفاسير سيل من التفاسير العدائية واتهامات أهل بالإهمال، واتهامها بالانحلال وعدم التزام في مقابل العديد من التفاسير المدافعة عن حميتها المعنوية، ودعوات لدعم الخوض في الأعراض. وهو ما يفقه مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة مصطنع سمحاري (2022) والتي أكدت أن الصور الثابتة وميزة الفيديو الأكثر استخداما من قبل صانعي...
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

محتوى الكراهية، وهذا يرجع إلى أن الصور الأكثر قدرة على صدمة خطاب الكراهية والأكثر إقناعاً لمستخدمي فيسبوك من خلال إمكانية التعليق على ويكياهما.

كانت العديد من الصفحات تستغل هذه القضية لتنشر المشتروات الاستفزازية لضمان إثارة الجدل وجلب المزيد من التعليقات والتفاعل مع المشترور لتحقيق مشاهدة عالية وانتشاره، إلى ركب الترند. كما أن هناك الصفحات والمجموعات لدعم القاتل والعاطف مع "الظلم الواقع عليه" من وجهة نظرهم، ومنها "محمد مش قائل .. محمد ضحية الاستغلال"، و"محمد عادل ضحيه مش محرم"، "كلنا محمد عادل ومعه" وغيرها الكثير من المجموعات والصفحات الشخصية وسلاسل من مقاطع الفيديو التي تحقق في الأمر، فظهرت دعوات تلبية وأطلق سراحها وداعب، لكنه كان مضبوط للظروف، ولاستغلالها المادي والعاطفي له نظرة لتقوفه في الكلمة على حد قولهم، إلى جانب إدخال نظرية المؤامرة باعتبار وجود مؤامرة من أجل نهر قتليها والتخلص منها تكون "فرع عوج" كما قبل، وأنهم من طبوا من قلتها، أو باعتبار مؤامرة تواجه شخص وطوف تهاجم "#أبو_تشرير_صفر"، وحتى وصل الأمر إلى إدخال الماسوني وعبد الشيطان ضمن نظرية المؤامرة، بل والأدبي ادعاه إن لي توكي وفاة مازالت حياة! ولهما ما يتفق مع ما قالت إليه دراسة Farida (2020) ان أبرز أنواع خطاب الكراهية هو التأكيد الذي يقتصر خطاب الكراهية وكأنه يتحدث عن علم ومعرفة بمجرات الأمور والأحداث، والخطاب المباشر الذي يستخدم الألفاظ الواضحة الصريحة.

بترت العديد من المشتروات مقتل نهرة اشرف وتغطية مع القاتل لكنها غير محجبة أو ملتزمة في صيتها، أو لكنها تسعى لتحسيب "ممثلة أو عرضة"، وكان ذلك يصب في مبرراً للقتل. وظهرت كلمات الكراهية والتحريض على العنف وتبشيره مثل: "مكر البنات، قتل، ذبح، استغلال، نبت شول، مظلم، بلا شرف، بلا أخلاقيات، استغلال، عرق عوج، فاجعة، عاهرية، كافرة، تستاهل، ينقض، .." وغيرها الكثير من الألفاظ التي تتنبأ نهرة وأهلها بالكثير، وتضخم في أعراضهم ولم استطع عرضها لحبطتها ويخطؤها لكم الحورمات، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة مروة براج (2024) التي أكدت أن علب الفيديوهات التي تحمل خطابات العنف، احتج فيها العنف المائي أكبر نسبة وقعت ب 80.1%.

وفي المقابل تحمل التفاعلات كلها بين القاتل وداعب التفاعلات، والدعاء به كراهية بإطلاق سراحها حتى وصل الأمر لإنشاء بذر صدقة جارية بينة فك كراهية!

الأمر الغريب الذي لاحظه الباحث أن القضية لم تتشكل في العام المصري، وإنما امتدت لتصل إلى العالمية. حيث لوحظ وجود ملايين الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي المكرسة للدفاع والدعاء للمتهم محمد عادل، والتشكيك في قتل نهرة اشرف، والتبرير للحادثة، وهي من خارج مصر، ومن عدة دول عربية وآسيا أيضاً منها: العراق، ليبيا، لبنان، المغرب:
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي";

والجزائر، السودان وتونس، سوريا، اليمن والإمارات، ألمانيا وغيرها الكثير، وبالطبع لم تخل التفاصيلات من تداول الشهادات والإدانات ما بين المتطرفين مع نبرة التعاطف مع محداث. كما ترددت الأقوال حول مصدر الدعم المالي الذي تلقى المحامي فريد الدين ليقبل الدفاع عن المهم، بأنه ورد من تركيا كما أوردت بعض الصحف.

هذا التعاطف الشديد والتكبر المستمر للقاتل، ومحاولة اتخاذ التدابير لحجب من خلالها وصم القناة والحكم عليها من صورها وحساباتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة التفاعلات والأقوال والتلكنات في هذه القضية خلق مزيد من الجدل، والكثير من خطاب الكرآهة ضد هذه القناة والقنوات بشكل عام الأمر الذي أدى بشكل أو بآخر إلى التأثير على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وأعظام مساحة للحكم على كل قناة وامرأة والتعبير لعن الوصاية ناحههم.

خليسا: تصاعد وتيرة خطاب الكرآهة وتكرار الحوادث:

جعل هذا الخطاب التطرف والتحريضي والمتصب المرآة تعانى من المظلات والمكاشف والعنف بكل أشكاله، حتى عند مطالبتها بأبسط حقوقها الإنسانية كالحق في التعليم أو اختيار من تزوجها أو رفضه، جعل نيل أبسط حقوقها مرافقا لقلة الأخلاق وقد الشرف والحلف الغير مناسبين:

والأمر منتفوع ما بين العنف والإهانة والتهديدات والتمييز في الألفاظ المسمية وخطاب الكرآهة، حتى وصل الأمر إلى الضرب والعنف والقتل عنا.

ازداد بعدا عدد الضحايا لخطاب الكرآهة والتحريض، الذي يؤثر في كل المتعرين له، فكانت القضية التالية متشابهة بكل واضح ومباشر ويمكن ربطها بقضية نيرة أشرف في 20 يونيو 2022 بكل سهولة، ومنها مقتل الطالبة الأردنية إيمان رشيد بالرصاص داخل حرم جامعتها أيضا، بعدها بآتي قاتلها، والتي هددتها قاتلها قائلة:"راح أح比我 الجامعة لكي بكرة وإذا رفضتي سوف أقتلك مثل ما قتلت الفتاة المصرية" في إشارة واضحة لجريمة قتل نيرة أشرف.

وقد اعتبر التفاعل التلفزي نصوي بهجة في ظروف تكاد تكون متلازمة للقضية الأصلية في 8 أغسطس، حيث طعتها في الشارع علنا كما فعل محمد عراد مع نيرة، عدة طعنات أودت بحياةها، وتحاول التجنيد عن علاقة عاطفية تربط بالطفل المذكور كما فعل محمد عراد من قبل.

ثم تلتها في سبتمبر، خلال أقل من شهر، أماني عبد الكريم قناة المنوفية التي قتلتها جارتها بعد قتلها بمسدس السلاح بسبب قضية الزواج، واتجهت الأمه شكل صادم عندما هرب القاتل ثم انتشر باستخدام نفس السلاح، خلال ظهوره بفيديو مباشر على موقع فيس بوك يؤكد أنه ما قتلتها إلا لأنه يحبها، كما ادعى من قبله محمد عراد وإسلام محمد، وسيتم له من نفسه، وأن أهلها بسبب أيضا لرفضه الزواج منها، وهو ما يمكن ملاحظته من خطاب الكرآهة الموجه.
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

لأهل نيرة اشرف، والذي يتهمهم بالتأمر لقتلها للتخلص منها لسوء سمعتها، أو لارتباطها بالقاتل عاطفياً، أو لرفضهم زواج محمد عادل من ابنتهم بعد استغلاله مادياً.

وأخيراً مقتل خلود السيد في أكتوبر من العام ذاته، التي قتلاها حطبيهم ضرباً و خنقاً وأيضاً علما في بورسعيد، اعتراضاً على طلبيها للانضمام إليه، والذي هدها كما فعل محمد عادل مع نيرة اشرف، وإسلام محمد مع سامي بهجت من قبل. كما تم تحرير عدة مقاطع فيديو للحظة القتل كما نشرت مقاطع الفيديو الخاصة بالحوادث السابقة كلها، وانتشرت تلك المقاطع على مواقع التواصل الاجتماعي كالدكتر في الهيكل.

سادساً: نتائج التشتبه وخطاب الكراهية في حواروظ العنف ضد الفتيات المصريات:

كشفت النتيجة العامة عدة حقائق خلال جلسات محكمة القاتل إسلام محمد، الذي أتهي حياة سامي بهجت قاتل نيرة قري، منها أنه كان ينتظري تنفيذ جريمته يوم 29 يونيو واستل "طموح" لتنفيذ جريمته في الحرم الجامعي، على غرار جريمة قتل نيرة اشرف، ولكن علم بوجود المجني عليه برفقة والدها وظل يتردد أثناء ارتكابه جريمة عارية" موثق يا فاجر"، وهي اللفظة التي يمكن ملاحظة تكرارها ضمن خطاب الكراهية الذي اتصور بثة على مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة فيس بوك حول نيرة اشرف.

حيث أنه أظهر علاج في مقابلات النتيجة في جلسات محكمة إسلام محمد المتهم بقتل المطالبة سامي، بهجت أن المتهم تعاون مع قاتل نيرة اشرف ورشبه نفسه به، وتشجع لتنفيذ جريمه بقتل سامي، بسبب تعاونه البعض مع قاتل نيرة وتداول معلومات خاطئة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دون النظر إلى البيانات الرسمية حول الوافدة. فالمتهم حذر المجني عليها أن تنال جزاء قناة المنصورة "نية اشرف"، حس اتباعاً عنه.

كما يلاحظ أيضاً تكرار عدة ألقاب أخرى وعبارات تتعلق بالانقلاب، كما أكد قاتل خلود السيد نوبة بورسعيد " كنت عجزت لنقتلك منها"، وهو ما ينديد لأنفاق خطاب الكراهية التي ترسخت وانكرت حول انتقال محمد عادل من نيرة وتأثير الأسباب ما بين إهاناتهم له أو لأنها استغلوه سواء علمياً أو مادياً.

اللقطة التي تكررت أيضاً بوسائل مختلفة في قضية سامي بهجت، كما دعي إسلام محمد المتهم، إنه انتقم منها لأنها استغلته مادياً و علماً، وهو نفس النبرة الذي يعرف مقتل قاتل محمد عادل لنية اشرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلى نطاق واسع، كما هدها بالانقلاب من أختها الصغرى. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة إيمان العباسى (2022)، والتي أثبتت أن أكثر أنواع خطاب الكراهية كان خطاب العنف للغة بنسبة 38.3%.

الأمر الذي دفع غالبية المواقع الإخبارية والمؤسسات الإعلامية بتشييه كل تلك القضياء وربطها بقضية نيرة اشرف باستخدام عبارات مثل: "نية جديدة في مصر"، و"قتلها على
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في عصر الرقمي".

طريقة نيرة إشرف،"، على غرار نيرة إشرف، "نيرة اشرف الجديدة"، والاستعانة بحادثة
نيرة إشرف كمثال على تصاعد وتكرار حوادث تلمج أو تيسيرها في مصر.

ويمكننا إيجاد العديد من نقاط التشابه ما بين تلك الحالات والقضايا. كون مواقع التواصل
الاجتماعي عامل أساسي فيها، كما أصبحت عامل أساسي وهم وحيوي في يومنا وحياته، إلا
أن قضية نيرة إشرف تبقى أولى والأكثر صدمة وإثارة لحقوقية المجتمع المصري بأكمله.
وتبقى النموذج الذي أصبحت كل قضايا القصص تشبه وتقارن به. وكانت الألفاظ المستخدمة في
خطاب الكراهية والتعويض على العنف وتبينه هو أول خطوة لتشن النفوذ وخشى الأراء
للتخطى على العنف ضد المرأة واستباحة ضردها وقتها.

تكرار الألفاظ المستخدمة في خطاب الكراهية ضد تقيت، والذي بدأ مع قضية نيرة
إشرف وازداد مع كل حادثة جديدة هو أمر يستحق الذكر أيضا، فأستخدم نفس الألفاظ وتكررها
على السنة المتتالية واستخدم نفس التنويات ودوافع يمكننا من تصور قاموس يضم الألفاظ
الكراهية والتعويض على العنف ضد المرأة في موقع التواصل الاجتماعي مقبول.

وكل حادثة تضمنت الكثير من التكتينات والتنويرات والتحليات على مواقع التواصل
الاجتماعي، وانتشارها في مواقع فرعي مشابه في الشروط، وحتى تغشى سخطها
لك، معنا، سواء للمطالبة بحقوقها، أو لمجرد اللحاق بالترحيل والوصول للانتشار والشعبية،
دون مراعاة لحرية المرأة أو لعائدات وتعليم المجتمع المصري المحافظ.

كما تضمن تلك الحادثة نشر مقاطع فيديو للحالة ارتكاب الجريمة، انتشرت عبر موقع
التعامل الاجتماعي فيس بوك على نطاق واسع، دون مراعاة لحرية المرأة أو حرمة الدم،
ودون النظر لمدى قراءة ذلك المشاهد وتكرارها شعراً على الأسياوي أو مرضي
اللغز. من أكثر النماذج يتشجع بها لاثنتان مثل تلك الفنادق وتكرارها كما أكد إسلام محمد في
النقاشات. وهذا يجب أن ي وغيره عاجلة لنا نتابع دراسة سرية (2010) التي أكد أن عرض الصور
والفيديوهات جاء في مقاطعة الوسائل الإخبارية التي يتم استخدامها لبث خطاب الكراهية في
المجتمع المصري بنسبة 21.1 %، سواء بشهر مقاطع فيديو للحالة الحادثة، أو تسخيرات
تحليات لما قبل وبعد الحادثة التي تعق على ألقاق الكراهية والتعويضات للحوادث المختلفة، والتي
قد تصل إلى حد التشويه في القصص وتبرير ما حدث في ظرق نظر لمласكين أو أسلوب حياتين.

سابقا: خطاب الكراهية الإلكتروني ضد المرأة والعنف الرقمي:

ومن هنا ينبغي لنا إدراك أهمية دراسة ومقاومة مثل هذا الخطاب، فخطاب الكراهية
الإلكتروني واسع الانتشار والتلقي، لأن الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل مباشر حرة
لإباداة الأرواح والتحديات القضايا بحرية باللغة ببعض عيني الأشخاص الذي يرسما المجتمع
وسائل الإعلام التقليدية في الواقع، يمكن اعتبارها فضاء هاما لدراسة الممارسات وأنماط
التفكير، وقياس مدى قبول وتبني وحماية العنف، وكافة تجلياته عبرها من خلال تواجد المستخدم الاقتراعي كفاعل وشريك مع المحتوى على الشبكة، ويشتت فيه العنف الرقمي الذي يتزايد الفئة التي يطلقها كل المستخدمين في الفضاء الإلكتروني، إذ يندفع بأي عقلية تقع وبأي نفس ثبت. هذه المواقف مثيرة للاهتمام، ومنها نشرًا إنسانيًا، فمن ثم تثير كلمة كراهية أو تحريض على العنف لارتكاب إشعال السلوكيات والجرائم، سواء ضد المرأة أو غيرها ممن حولهن.

ومن خلال الملاحظات العامة لتجاوزات وأراء مختلف الفئات عبر مواقع التواصل الاجتماعي فليس في كلها نية أشرف، تكشف هذه الكلمات مكتوبات الألغام لأنها كانت تنشرها وتأثر بها دون أن يكون ذلك داعمًا لبعضه单调ية الرئيسية، فشهد الأمر ببداية تنظيمات ونشرات تبشيرية وتنشيط باتجاهات تحريضية ضد المرأة بشكل عام، ومن خلال كلمات تبدو سطحًا عنف نائم، خفي هادئ، لا مرني وغير محسوس. أي أن العنف الرقمي يُطرح من خلال جملة من الدلالات التي تتضمنها رمزياً فهو بختى ضمن الدلالات واللغز والمعاني والممارسات الثقافية والاجتماعية السائدة، وتلك الدلالات بسطها تثيرها ممارسات هذا العنف، وعليها هو ممارس عليه.

بري بورديو أن السيركية التي تمارس العنف الرقمي في حق ذاتها تعز تحت السيطرة المغروسة. وأن ما ترد به هذه السيركية على ذلك التصفح القائم عليها هو ما يُسمى العنف الرقمي. ارتفع ذلك من خلال نشرات وتعليقات من قنوات وسلاسل تقول نية أشرف من خلال موروثات مجتمعية باندة. وتخليل العنف الرقمي يتضح أنه يحدث وفقا لعدة أسباب وعوامل، فهو في الأساس تجريب عن المشاكل التي تعتني منها فئة ما، لا سيما الشباب، من فقر وudiantes، وتحديث...، وما إلى ذلك من الدوافع التي تتجسد في العنف الرقمي.

والعنف الرقمي في حالة ذو طابع خاص، لاستخدامه جملة من الرموز والإشارات والدلالات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كالكلمات البذرية والأفكار النزليات وصياغات createdAt النامية التي تساعد تجريب الواضح والمباني على الإبداع المعنوي والبدني. كما نراه يخطط صوره مهما كانت تلك صور أو مقاطع فيديو، سواء من إنتاج تلك السيرة، أو من وسائل الإعلام الشعبيات كصافرات، وخلافه على مواقع التواصل أو الرسوم التقليدية وقد تحدث بورديو عن ذلك ويشير مباشر حينما حمل وسائل الإعلام مسؤولية سمات العنف الرقمي الذي تعرضه عبر هذه الأشكال، فلتقلل ظهورها وتدورها، وتصبح مقبولة في مجتمعنا في لا نقصها ولا تحاربها، لا تعتبرها مساس بالحياه والأخلاقية نظرا لتعودنا عليها.

يتميز العنف الرقمي موجود في العالم الاقتراعي، مثله مثل العالم الواقع، بالتحفيز والتسويق في العقل دون أن يثير الفرد، بحيث يستمر في عقله الباطن بصورة لا واعية، وخاصة أنه يصدر من طبقة متميزة في موقع الهيمنة، والهدف منه هو تكوين معتقدات
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـCIC بعنوان "تحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

وإيديولوجيات ترسخ في عقول الأفراد، ولو أمكننا على سبيل المثال العنف الرقمي ضد المرأة نجد مثل نسقاً رمزيًا يفيض لا حدود له من الصفات والسمات السلبية التي تنمط المرأة، فإبراز المرأة بهذا الشكل عنف نسائي ضمني، يمس كرامة المرأة، كما يكرس في لا وعي الأفراد والمجتمع.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة الميدانية وعينتها:

تكون مجتمعة الدراسة من عينة عمدة من طلاب الجامعات المصرية في محافظتي القاهرة، وبنى سويف، من مستخدمي موقع فيس بوك ومن لديهم معرفة بقضية "نيرة أشرف"، وقد تم اختيار العينة من طلاب الكليات العلمية والنظرية، وقد تم تطبيق الدراسة على طلبة تلك الجامعات بواقع (300) طالب وطالبة.

جدول رقم (1)

<table>
<thead>
<tr>
<th>عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية</th>
<th>المتغيرات</th>
<th>الفئات</th>
<th>النسبة النموذية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الجنس</td>
<td></td>
<td>أنثى 219</td>
<td>67%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>ذكر 81</td>
<td>27%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td>300</td>
<td>100%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>من 18 - 21 170</td>
<td>56%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>من 22 - 25 96</td>
<td>32%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>أقل من 25 40</td>
<td>13%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td>300</td>
<td>100%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>ظل البكالوريوس 240</td>
<td>80%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>طالبة البكالوريوس 40</td>
<td>13%</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>الدراسات العليا 20</td>
<td>7%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td></td>
<td>300</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم أفراد العينة من الإناث، حيث بلغ عددهم (219)، فقد كانت استجابة الفتيات للبحث أكثر من الذكور بدرجة ملحوظة، شكلت الفتيات بهذا العدد نسبة (67%) في حين شكل الذكور نسبة (32%) فقط من العينة، ويعود ذلك إلى اهتمام الإناث بالتوأج والحضور في الجامعة إلى جانب اهتمامهن بالتفاعل مع إجراءات البحث العلمي والرغبة في ملئ الاستمارة لتحقيق الاستفادة العلمية، وإشاعة رغبة المعرفة.
لا يمكنني قراءة النص العربي بشكل طبيعي.

يمكنني مساعدتك في استخراج النص من الصورة إذا كانت النص العربي قابل قراءة بشكل مباشر. لذا من فضلك قدم لي الصورة بالشكل الذي يمكنني قراءته بشكل طبيعي.
## جدول رقم (2)

<table>
<thead>
<tr>
<th>العبارات</th>
<th>نسبته من الاستجابات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>غياب الرقابة على المحتوى المنشور على فيس بوك</td>
<td>40%</td>
</tr>
<tr>
<td>انتشار الشائعات</td>
<td>7%</td>
</tr>
<tr>
<td>ضعف الإمكاني، وغياب الوعي الديني</td>
<td>6%</td>
</tr>
<tr>
<td>التربة الخاطئة</td>
<td>12%</td>
</tr>
<tr>
<td>غياب الفهم الديمقراطية</td>
<td>12%</td>
</tr>
<tr>
<td>الضغوط النفسية، والرغبة في التنقيس عن آذان و إخراج المشاعر</td>
<td>11%</td>
</tr>
</tbody>
</table>
| الخصخصة وسائل الإعلام الجديدة التي تتمثل في اللائزنامية والمكانية سمحت لأي شخص بنشر أي محتوى من أي مكان في العالم وقائماً عليه، وكيفما شاء دون قيد، فلا يحق أبد من المسالتة أو مواجهة ووجهائهم إلى كلام خيالية الكراهية، فإن من يريد الإساءة برايه يقوم بذلك بكل حرية، وبشكل أفكاره إلى قاعدة جماهيرية عريضة، فقد حصلت عبارة "غياب الرقابة على المحتوى المنشور على فيس بوك" على (40) % نظرر بنسبة بلغت (30)% واحتلت بذلك المركز الأول وجاءه على رأس أسباب انتشار خيالية الكراهية تلتها عبارة "واجهة عناصر خفية تهدف إلى محاولة تدمير السمعة المجتمعية لتحقيق أهداف وأطماع سياسية، ومن ثم تعمد على القتل من شأن السلطة الحاكمة من خلال نشر الأفكار المتطرفه العدوانية، ومحاولة إحداث خلل في المجتمع من أجل تحقيق الفوضى وإشادة الفتن. وهذا يتفق مع نتائج دراسة شبه مهنية (2011) والتي كشفت عن أن الأسباب الاجتماعية والثقافية والسياسية تؤدي إلى نشر خيالات الكراهية ونشر المعلومات المشتة.

خلاف الباحثين مع بعض المبحوثين أفراد العينة الذين بروز أن أهم أسباب انتشار خيالات الكراهية يمثل في حالة الانقسام الاجتماعي التي أدت إلى خلق حالة من الاستقطاب بين

---

<table>
<thead>
<tr>
<th>عدد الاستجابات</th>
<th>المجموع</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>300%</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

موئد ومعارض في العديد من القضايا، الأمر الذي نجم عنه انتشار الكراهية والتحريض العنصري، والإساءة للأديان، إلى جانب خطاب العنف، فهذا ليس مبررا لانتشار وتزايده.

خطاب الكراهية تجاه أي فئة من المجتمع المصري، وبخاصة المرأة المصرية.

مناقشة السؤال الثاني:

الذي يدور حول أنواع خطاب الكراهية المنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأي نوع من منها الأكثر تورسياً في ذهن الجمهور، وأكثر تأثراً على توجهاته تجاه القضايا المختلفة.

جدول رقم (3)

ما أنواع خطاب الكراهية المنتشر عبر فيس بوك

<table>
<thead>
<tr>
<th>النوع</th>
<th>الاجابة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>التكرار</td>
<td>النسبة</td>
</tr>
<tr>
<td>سياسي</td>
<td>33%</td>
</tr>
<tr>
<td>اجتماعي</td>
<td>24%</td>
</tr>
<tr>
<td>رياضي</td>
<td>27%</td>
</tr>
<tr>
<td>ثقافي</td>
<td>3%</td>
</tr>
<tr>
<td>عنصري</td>
<td>3%</td>
</tr>
<tr>
<td>ديني</td>
<td>27%</td>
</tr>
<tr>
<td>الإجمالي</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

يلاحظ من خلال الجدول السابق رقم (3) أن معظم أفراد العينة يرون أن خطاب الكراهية السياسي هو أبرز أنواع الخطابات الواردة على فيس بوك بنسبة بلغت (33%)، ولعل ذلك يؤكد على النتائج الواردة في الجدول رقم (2) حيث حملت عبارة "وجود عناصر خفية تهدف إلى محاولة هدم البنية المجتمعية" كسبب من أسباب انتشار خطاب الكراهية على نسبة بلغت (32%)، مما يشير إلى تأكيد أفراد العينة على وجود خطاب كراهية سياسى في المجتمع المصري بنسبة كبيرة.

إذن؛ خلال محاولة الدراسة الكشف عن خطاب الكراهية الاجتماعي من خلال دراسة العنف ضد المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بدراسة قضية "زهرة أشرف" عكست النتائج وجود خطاب كراهية سياسى شديد الانتشار كذلك.

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود خطاب كراهية رياضي في المجتمع المصري، حيث بلغت نسبة أفراد العينة لهذا النوع من الخطابات الواردة نسبة (27%).

تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة سهل على العثم، صدر أحمد الصحابة (2021) التي توصلت إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن الخطاب التلفزيوني والتكافه هي أكثر
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC
عنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

الخطابات انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شكل أصحاب هذا الرأي ما نسبته 31% من العينة، بينما اتفق أن هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن خطاب الكراهية الثقافي جاء في مرتبة متأخرة من خطابات الكراهية المنتشرة عبر الصفحات.

مناقشة السؤال الثالث:

الذي يتناول مفهوم خطاب الكراهية من وجهة نظر أفراد العينة.

جدول رقم (4)

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاسم</th>
<th>الرموز</th>
<th>الاعتراف</th>
<th>الرموز</th>
<th>الرموز</th>
<th>الاعتراف</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الرموز</td>
<td>الرموز</td>
<td>الرموز</td>
<td>الرموز</td>
<td>الرموز</td>
<td>الرموز</td>
</tr>
</tbody>
</table>

العلاقة بين العبارات التي تشرح المقصود بخطاب الكراهية تراوح ما بين (3.40) و (4.12)، وقد حصلت العبارة الأولى على أعلى متوسط حسابي بنسبة بلغت (4.12)، والتي تنص على "فضح أسرار الآخرين". وحصلت العبارة الأولى التي تنص على أن خطاب الكراهية هو "شكل من أشكال الإساءة لطرف ما لأسباب متنوعة كالانتقام العرقي أو الأيديولوجي (العنصرية)" على أقل متوسط حسابي بنسبة بلغت (3.40)، ودرجة متوسطة.

يشير معدل الأساطير الحسابية البالغ (3.76) إلى أن مستوى تقديرات أفراد العينة من طلاب الجامعات المصرية لمفهوم خطاب الكراهية بصورة عامة مرتفعة، بمعنى أن الطلاب أجروا على أن خطاب الكراهية يتمثل في فضح أسرار الآخرين ومحاربتهم، وهو ما يشي باختلاط واختلاف هذا المفهوم لدى أفراد العينة.

атаختت نتيجة هذه الدراسة في هذا الصدد مع نتائج دراسة سارة يبن (2020) التي توصلت إلى أن 46.7% من عينة الدراسة يرون أن "تطلع أسرار الآخرين وفضحها" هي أكثر أشكال الكراهية والتعصب على شبكة فيسبوك، فيما رأى 42% أن عدم إثارة الفرصة للحوار.

1271
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

су пршь ал шрив ِهَٰذَا أَهِذَا أَشَكْرُ وَسَيْبَةٌ ضِيفٌ اللَّهِ (۹۱۱۳) وَتَوْلِيسَتْ إِلَى مُجَمَّعِ أَمْهَرٍ أَهْلَا:

**مناقشة السؤال الرابع:**

الذي يتناول دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية الاجتماعي.

**جدول رقم (6)**

**دور شبكة فيسبوك في نشر خطاب العنف والكراهية الاجتماعي** "نموذج نيرة أشرف"

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتواضع</th>
<th>المتوسط العمري</th>
<th>العبارة</th>
<th>الرقم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مرتفع</td>
<td>0.91</td>
<td>أثرت الصور والتسجيلات الصوتية وكافة الوسائط المشروعة عبر فيسبوك في الدفاع عن محمد عادل وانقسام الرأي العام بين مؤيد ومعارض</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفع</td>
<td>0.88</td>
<td>سمح فيسبوك بنشر الأفكار الم번째 حول مقتل نيرة أشرف من خلال تشجيع رواده على تبني أفكار العنف والتحريض آراء البعض تجاه القضية</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفع</td>
<td>0.89</td>
<td>منح فيسبوك فرصة لتبرير القتل بطريقة وحشية &quot;الذبح&quot; يشرح الأساليب</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفع</td>
<td>0.79</td>
<td>سام رواب فيسبوك في التخفيف من وظيفة وشدة الحادث ومن ثم تهدئة الرأي العام</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>مخفض</td>
<td>0.87</td>
<td>سام فيسبوك في تكرار نفس الحادثة مرة أخرى</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td>مخفض</td>
<td>0.87</td>
<td>ليس لمواقع التواصل الاجتماعي أي دور يذكر فيما يخص هذه القضية</td>
<td>6</td>
</tr>
<tr>
<td>متوسط</td>
<td>0.87</td>
<td>معدل الأوساط الحسابية</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

بشير الجدول السابق إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية الاجتماعي بالتطبيق على نموذج نيرة أشرف التي تم ذكرها على يد المدعو محمد عادل، ورأى أفراد العينة أن لوسائل التواصل دور في التأثير على بعض جمهور الرأي العام وتشدد ضدها بالرغم من أنها حسبهم عليها، وهذا ما يعكس إلى أي مدى أصبحت الثقافة الإعلامية في المجتمع المصري ليست بالبعيدة عن الإسهام والإكراه للاقتصاد التي تحتزم التعددية والتنوع وتعبر عن التسامح وتخلق مقاومة ذاتية ومناعة ضد خطاب الكراهية.

يشير الجدول إلى أن متوسطات تقديرات أفراد العينة من الطلاب تراوحت ما بين (2.21) و (3.89)، حيث حصلت الفقرة الأولى التي تنص على "أثرت الصور والتسجيلات"
المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

الصوتية وكافة الوسائط المنتشرة عبر الفيس بوك في الدفاع عن محمد عادل وانقسام الرأى العام بين مودي ومعارض" على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.89)، ودرجة مرتفعة. بينما حققت الففرة رقم (٢ِ) التي تنص على "ليس لمواقع التواصل الاجتماعي أي دور يذكر فيما يخص هذه القضية" على أقل متوسط حسابي بلغ (٢.٤)، ودرجة منخفضة.

ويمكن شرح هذه النتيجة في أن مواقع التواصل الاجتماعي نجمت بصورة كبيرة في استقطاب فئات المجتمع المصري، وجعل السبب في ذلك يوجد إلى طبيعتها، حيث سهولة النشر، والحرية الثانوية لروادها، وإمكانية التعبير عن أنفسهم بكل حرية دون فيود نذكر، وبالتالي استغل البعض هذه المزايا بصورة سلبية، وقاموا بتوجيه ما لا يستطيعون القيام به في الواقع العملي من تحرير وتنبأ بالألقاب ونشر الفتنة، واتهام الآخرن بالفساد وتوجيه التهم الأخرى لهم كالخيانة.

وبعبارة أخرى، أصبحت مواقع التواصل بيئة خصبة لأصحاب الفكر المتطرف، وبذلك يتأثر ويستغل ويستغله بعض الأحيان.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الرحامة "، ودراسة السرحان "، حيث أكدت هذه الدراسات على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين خطاب الكراهية لدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فالدراسة أتفقت مع ما توصلت إليه دراسة سعد الرحامة من نتائج، حيث أكدت أن انتشار الكراهية والتعرض للفتن بين مكونات المجتمع، يؤدي إلى الفرقة والتنافر في المقام الأول، وداء في المرتبة الثانية عبارة (تلقي المجتمع تاماسه والداخلي، يصبح ضعيفا أمام الأزمات) كما أكدت الدراسة الثانية على أن للإنترونت دورا كبيرا في تشكيل الرأى العام تجاه خطاب الكراهية، وأن نسبة من تعرضوا لخطاب الكراهية عبر وسائل الإعلام الجديد هي النسبة الأكبر والتي تؤكد على أن هناك تربية خصبة وساحة فعالة لخطاب الكراهية.

مناقشة السؤال الخامس:

الذي تناول موقع أفراد العينية من نيرة أشرف

جدول رقم (٢) Radar أفراد العينية فيما حدث لنورة أشرف

<table>
<thead>
<tr>
<th>التكرار</th>
<th>النسبة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>21</td>
<td>٩%</td>
</tr>
<tr>
<td>٧%</td>
<td>٣%</td>
</tr>
<tr>
<td>لا تستطع الحكم</td>
<td>١٠٠%</td>
</tr>
</tbody>
</table>

١٢٧٣
يشير الجدول السابق إلى أن أغلب أفراد العينة رأوا أن نهرة أشرف ضخمة، وليس مثيرة، فهي من وقعت عليها الظلم، وهذا ما يعني أن (90%) من العينة ترفض خطاب الكرآبة الذي يُثير البعض نوبة حقبة اتهامها بأنها من تسبب في المشكلة وأن الجزء من جنس العمل، مما حشد الكثير ضدها، بل وأقاموا الحملات المناهضة الدافعة عن قاتلها محمد عادل.

وتأتي البحثات أن من قاموا باختيار لا استطيع الحكم ونسبتهم (30%)، إلى جانب من رأوا أن نهرة مثيرة ونسبتهم (70%)، هم أشخاص توافق على مقتلة وتدافع عن قاتلها، وذلك لأن القضية لا تحتاج إلى تفكير أو اختيار، فحتى إن كان هناك دعوى فلا يكون هذا هو القابع، كما أنه ومن خلال متابعة القضية للدراسة بين أنه حذرت أكثر من حادثة مشابهة نفس الحادثة بنفس الطريقة، مما يشير إلى تصادم خطاب العنف والكرآبة ضد المرأة في المجتمع.

مناقشة السؤال السادس:

الذي ينقاش الأثار المجتمعية الناتجة عن انتشار خطاب الكرآبة الاجتماعي وخطاب العنف ضد المرأة في المجتمع المصري "بالتطبيق على حادث نهره أشرف"

جدول رقم (7)

| الأثر المجتمعية الناتجة عن انتشار خطاب الكرآبة الاجتماعي وخطاب العنف ضد المرأة في المجتمع المصري "بالتطبيق على حادث نهره أشرف" | الكمية
<table>
<thead>
<tr>
<th></th>
<th></th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الحدوث حادثات مشابهة لعملية القتل الوحشية (الذبح) التي تعرضت لها نهره (ازداد حادثة العنف ضد المرأة)</td>
<td>3,41</td>
</tr>
<tr>
<td>انتشار الكتب والأفلام البنينية</td>
<td>3,68</td>
</tr>
<tr>
<td>اضطهاد المرأة في المجتمع والتعليم عليها</td>
<td>3,77</td>
</tr>
<tr>
<td>تحول المرأة إلى دائرة غير مرغوب في الانتماء</td>
<td>3,28</td>
</tr>
<tr>
<td>تقييم المجتمع إلى جماعات غير متزامنة بدون الحقد</td>
<td>3,12</td>
</tr>
<tr>
<td>معدل الأوساط الحسابية</td>
<td>3,58</td>
</tr>
</tbody>
</table>

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن متوسطات تقديرات أفراد العينة من طلاب الجامعات المصرية على الفترات التي توضح الأثار الناجمة عن خطاب العنف والكرآبة ضد المرأة في المجتمع المصري تطبقيًا على حالات نهره أشرف باعتبارها قضية ضارية العام المصري على أثر الوحشية التي قتلت بها تلك القتلة على يد زميلها، وتعاطف بعضها مع قاتلها أثر نشر محتوى معين تجع الإعلام الجديد المتمثل في الفيس بوك في هذه الدراسة من خلاله على تغيير الآراء في قضية من المتضرر أنها لا تحمل الرأي الآخر، فقد تراجعت الأثر المرتقبة على الخطاب ما بين (3.88) و (4.21)، وقد حصلت الفتره رقم (3) والتي تنص على اضطهاد المرأة.
المؤتمر العلمي الدولي لـCIC بشأن "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

في المجتمع والضيق عليها "على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.77) ودرجة مرتفعة، وحصلت الفترة الأولى على أقل متوسط حسابي بلغ (3.41) بدرجة متوسطة، تلك الفترة التي تنص على "حداث حوادث وعمليات قتل وحشية مشابهة لعملية القتل الوحشية التي تعرضت لها نيرة أشرف".

وتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة لسبي (2017) التي أظهرت نتاؤها أن الخوارج الاجتماعية دورًا في تكريس خطايا الكراهية والتحريض على العنف.

ولعل ما حدث في إيران من موجه غضب شعبي خبر دليل على ما سيقع، فقد شهدت إيران يوم السبت 27 سبتمبر احتجاجات واسعة إثر مقتل قاتلة إيرانية على يد شرطة الأخلاق، وأظهرت مقاطع الفيديو التي تداولها نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي الابتكارات بين الأمن والمحتجين واتّقل الأمن الغاز المسيل للدروع بعدة أشهر كان من المحتلين في محافظة كرمانستان الإيرانية، وهذا كله يمثل خطاب كراهية وعنف ضد المرأة في المجتمع على أثره يفقد المجتمع استقراره، حيث تزداد حدة الخلافات وتصاعد المواجهات العنيفة بين أطياف المجتمع.

مناقشة السؤال السابع:

الذي يدور حول مقترحات أفراد العينة للقضاء على خطاب العنف والكراهية في المجتمع المصري

رأى أفراد العينة أن هناك عدد من الأمور التي قد يساهم تطبيقها من دحض خطاب العنف والكراهية في المجتمع، حيث ذكر أفراد العينة أن زيادة الاهتمام بالمجتمع والعديد من الوسائط المختلفة، فيكون الاهتمام بتقديم محتوى إيجابي يشغفل فكر الفئات المجتمعية بما ينفعهم وينفع المجتمع، فمثلًا تنص على أفكار حول الإنتاجية، والتشجيع على العمل، إلخ.

إلى جانب التركيز على مؤسسات المجتمع المدني ومعرفة دورها المؤثر في مḤاربة الكراهية سواء كانت مؤسسات دينية أو إعلامية أو غير ذلك، حيث يمكن أن يتم اعتبار مثل هذه المؤسسات نصوصًا تشجع خطاب إعلامي مبني على تقبل الأخر، فقد عمل القادة والنواد والمجموعات للطلاب في الجامعات تحت عن نبذ العنف، وتعزز الحب والانتماء للوطن والأفراد.

إضافة إلى تأكيد أفراد العينة على أهمية كناية حرية التعبير وإثارة الفرصة للجميع للتعبير عن رأيه دون التعدٍ على حرية ورأي الآخرين، دون التحريض وإشادة فكر الكره بوضع قوانين صارمة للنشر عبر منصات مواقع التواصل الاجتماعي، أي إشاعة فكر الوسطية والاعتدال والحب.

١٢٧٥
انطبعت نتائج الدراسة في هذا الصدد مع نتائج دراسة عيد بلال (2017) التي توصلت إلى أن الحل الأمثل لردع وتجريم انتشار خطاب الكراهية وفقاً لرأي 80% من أفراد العينة يتمثل في فرض شروط وتقديمها للحد من خطاب الكراهية والعنف، وأقرت نسبة 92% من المبحوثين على أن الحل هو إنتاج خطاب بديل وحيد على مستوى الأفكار والمعتقدات.

نتائج الدراسة الميدانية:

1- أن خطاب الكراهية الاجتماعي جاء في المركز الثاني بنسبة بلغت (24%)، بعد الخطاب السياسي بنسبة (33%) من العينة، تلاهم خطاب الكراهية السياسي في المركز الثالث بنسبة (27%).

2- عرف أغلب أفراد العينة الكراهية بأنها "فضح أسرار الآخرين"، وتلتها عبارات كراهية أخرى كالتشهير واستخدام وصم مهين للأخر، وتتهم الآخر وتوجه الاتهامات له.

3- أجمع معظم أفراد العينة وبنسبة مرتفعة أن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في انتشار خطاب الكراهية الاجتماعي، فإن القضية تسبب في انسداد الرأى العام بين مؤيد ومعارض بنسبة وصلت إلى أعلى متوسط حسابي (3.8).

4- اشترطت أغلب أفراد العينة أن نيرة أشرف ضحية ليست متهمة تستحق ما حدث لها، حيث بلغ موقف أفراد العينة الذين يرون أنها ضحية (73%) طالب بنسبة بلغت (90%).

5- ذكر أفراد العينة أن أهم النتائج التي قد تترتب على انتشار خطاب العنف والكراهية في المجتمع بالاستثمار بنموذج نيرة أشرف هو اضطهاد المرأة في المجتمع والتصديق عليها.

6- استناداً إلى باختيار نظرية العنف الرمزي من خلال السؤال الذي طرح على أفراد العينة حول كيف يكون حادثة مقتل نيرة أشرف، وعن العقبات الذي يستحقه محمد عادل قاتلها، وحملت بعض الردود في طياتها عناصر رمزية على تديين في ردوت المثلية، وإجابتهم على الاستبيان يتأيدهم بأن نيرة أشرف هي السبب وراء ما حدث لها، وأنها ليست ضحية بل أنها مذنبة تستحق ذلك العقاب الذي وقع عليها، معنى أن العنف الرمزي امتد لتأييد العنف الجسدي والدفاع عن القتل، وهو ما يدفعه ما ظهر أثناء الدراسة التحليلية للمنشورات وتعليقات المتابعين حول هذه القضية.

نتائج اختبارات الفروض:

1- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اتجاهات أفراد العينة نحو تعريف خطاب الكراهية في مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، المؤهل العلمي).
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC

بت عنوان "التغيرات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

1- يوجد أثر ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالات (0.05 < a) لوسائل التواصل الاجتماعي في انتشار خطاب الكراهية من وجهة نظر أفراد العينة.

2- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة فيما يتعلق بموقفهم من نيرة أشرف، فأغلب أفراد العينة أشعروا بأن نيرة أشرف صحيحة لم تهتم.

4- تثبت صحة الفرض "العنف الرمزي الموجه ضد المرأة في المجتمع المصري أحده أسباب انتشار ظاهرة قتلها"، حيث لاحظت الباحثتان استخدام جملة من الألفاظ والرموز والإشارات، وتوجيه العنف ضد المرأة من خلال هذه الأساليب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكان له تأثيره الأكبر في تكوين مشكلات اجتماعية على رأسها: القتل، وبروز السلوك المنحرف، الذي يعكس وجود ثغرات في النظام الاجتماعي، بل والسياسي أحيانًا.

5- تثبت صحة الفرض "النماذج القياسية في مصر تثير إلى وجود وانتشار ظاهرة العنف الرمزي والعنف الجذري الموجه ضد المرأة"، فالمجتمع المصري أظهر بوجه مشكلة حقيقة تتمثل في انتشار العنف ضد المرأة والكره لها، وما يثبت ذلك تكرار نفس حادثة نيرة بنفس الشكل إضافة إلى حوادث أخرى مشابهة لها في النتيجة، وإن أختفت في الطريقة، ولا تمنع المشكلة في ذلك فقط، بل تكمن في عدم تعريف المجتمع التعامل بها بشكل الصحيح، لا سيما وأن هذه الظاهرة تشكل خطأً حقيقيًّا على استقرار المجتمع ونسيجه الاجتماعي، وبالتالي انعكاساتها على التنمية في المجتمع المصري، والتي تتأثر ببطيئة الحال بظروف المجتمع، وظاهره ومشكلات.

خاتمة الدراسة والتوصيات:

ومن هنا ينبغي لنا إدراك أهمية مقاومة مثل هذا الخطاب، فخطاب الكراهية الإلكتروني واسع الانتشار والتاثير، والكلمة التي قد يطلقها أحد المستخدمين في لغة مبسطة، لا تعني بأي عقلية تقع، وبأي نفس تثبت. ومواقع التواصل الاجتماعي متاحة لكل الفئات، ومنها مرضى النفس غير الأسوياء، ومند قد تثير تفوقهم كلمة كراهية أو تحريض على العنف لارتكاب ابشع السلوكيات والجرائم، سواء ضد المرأة أو غيرها من حولهم.

وللهذا الانتشار الكبير لخطاب الكراهية الإلكتروني ضد المرأة عواقب وخيمة على كل فئات المجتمع المصري، وهذا يتوجب علينا بناء وغني عام يؤمن ب نقط الكراهية كمية ويكفؤ، ويرفض إنشاء الأفكار الحادة الكراهية والمحرضة في الفضاء الافتراضي. وأيضاً في الشارع المصري.

كما يجب تكريس مزيد من البحث العلمي والدراسات لتقييم هذه المشاعر غير العقلانية التي ثبت تأثيرها وعياً ببعضها في مجتمع متقدم، فردًا مستفيدًا به، وهي في حالتنا المرأة والفتاة المصرية، والتي تتخطى مجرد التحريج والعنصرية إلى الكراهية والتعبير.

١٨٧٧
المؤتمر العلمي الدولي السادس لـ CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

عنها بشكل واضح باستخدام الأفكار الحياة والتحريض على اتخاذ سلوكات مرفوضة بداية بالتممر وصول في نهاية الأمر إلى القتل. والانتماء إلى السياسات الاجتماعية المحلية والعالمية التي تكون بيئة خصبة لانتشار هذا الخطاب، وكيفية تفاعل المثقفين لهذا الخطاب عبر أي منبر إعلامي أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تتميز بحرية وانتشار كبير.

وكم לסعة مقامة ومكافحة خطاب الكراهية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في عدة فئات منها: غياب القوانين والتشريعات التي تحدد خطاب الكراهية بوضوح، وتجاهه ما لم يكن موجه نحو شخص أو فرد بعينه، ولكن ما زال الأمر ما زال الأمر غير مباشر، إلى جانب مقاومة بديل واستحال تطبيق القوانين على بعض النصائح التي يجب المرور بها قبل تجريم إطلاق ألغوطف الكراهية والتحريض على العنف ووسائل التواصل الاجتماعي بمساحاتها الرحبة.

وأيضاً سهولة توحيد وإثبات تدابير ونتائج التعرض لهذا الخطاب، برغم سهولة ربط الضرر الواقع على الظلة المستضيفة في حالتنا هي المرأة المرسومة، بخصوصية وتيرة خطاب الكراهية والحشد المتزايد باستخدام مختلف الأساليب، والتحريض على العنف بشكل مباشر أو غير مباشر، إلى جانب سهولة بديل واستحالة تطبيق القوانين على بعض المستخدمين من دول مختلفة، كون مواقع التواصل الاجتماعي جعلت العالم أجع كثيرة بكثير ثقة صغيرة يمكن ل المختلف المستخدمين من كل أنحاء العالم التواصل والإدابة بأفعالهم في القضايا، وهو ما لا يحظر في قضية تيرأ الأشر.

أقرت جلية من الدراسات السابقة مواجهة خطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال أبعد مختلفة ترتكز على القانون- التربوية والتعليم- التطور التكنولوجي- التوعية، وتشترك في مسواليتها جميع الأطراف المعنية بالظاهرة، بدءًا من الدولة ومؤسساتها ووصولاً إلى الجماعات والأفراد داخل المجتمع المحلي، إلى جانب محاولة تفتيح الوسائل الإعلامية لذا يوصي الأوراق باتخاذ كافة السبل الملائمة قانونًا لتفتيح السياسات والتشريعات اللازمة، التي تحمي حرية الرأي والتعبير، ولكنها في نفس الوقت تجبر خطاب الكراهية، وتتكفل سبل المحاسبة على ارتكابه. بالإضافة إلى التوعية لاختلاف الفئات وخصائص الشباب والمرأة، لأنهم الفئة الأكثر استعدادًا وتأثرًا بواقع التواصل الاجتماعي، بحرية الرأي والتّعبير، وتفعيل الفئات وبين مفهوم خطاب الكراهية، وخاصة الإنترنت والترويجية بخطورته وسائل مواجهته، بما في ذلك إamanho ذلك في المناهج الدراة للثقافة الإعلامية والتربية الإعلامية والرقمية في المدارس والجامعات.

وعلى مستوى مؤسسات الدولة والمجتمع المدني يمكن تنظيم حملات توعية وتوعية ووسيلة التدريبات، وورش عمل تستهدف رفع الوعي بتأثير خطاب الكراهية، وخاصة الإنترنت والترويجية بخطورته وضرورة التصدي له وكيفية القيام بذلك على أرض الواقع، إلى جانب الاستعانة بعدد من

١٢٧٨
المؤتمر العلمي الدولي السادس لاعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

النشاط والأنظار للتعريف بخطابات الاعراض الإلكترونية، ونحتابهم في السياقات المختلفة. لا
سيما ضد المرأة في السياق الاجتماعي المصري.

الخطوة الأكثر أهمية هي خلق آليات تبادل عملية ومعقولة يمكن للأفراد استخدامها، إضافة
الدول الأخرى التي تسبقنا بعدة خطوات بسيطة في هذا المجال، في حال شهدنا محتوى بحصن
على الاعراض والعذاب ضد المرأة:
المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي".

مراجع الدراسة

1. ايمن السيد محمد العباسي, (2022), خطاب الكراهية في الصحف المصرية أثناء الأزمات السياسية، رسالة مجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة.


6. مرر برامج (2022) الفيديو أونلاين والترويج لخطاب الكراهية في الجزائر وقضايا جمل بين إسماعيل


8. رجب الدين الشمالي, (2021), أثر الزواج الإسلامي على موتات الفتيات في ليبيا: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بقسم الإعلام بجامعة الزوارة والجفارة. قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزوارة.

9. سهل على العين، صخر أحمد الخصوص، (2021), دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر خطاب الكراهية من وجهة نظر الصحافيين الأتراك "دراسة ميدانية" فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية, 121, ص. 277, ص. 300.

128
10 شيماء شاكر وسهيلة ضيف الله, (2021), "خطاب الكراهية والعنصرية في وسائل التواصل الاجتماعي وأساليب المحاكاة من وجهة نظر طلاب جامعة مسيلة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الإنسانية, جامعة محمد بوضياف بالمملكة.


13 برق حسين جمعه العربي, (2021) دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية, بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي "خطاب الكراهية وأثره في التفاعلات المجتمعية والمسلمين الأقليمي" والدولي, جامعة صلاح الدين-أربيل, كردستان العراق.

Available at: https://www.researchgate.net/publication/332130735_dwr_mwaq_altwasl_alajtmay_fy_bna_khtab_alkrahyt


16 أميرة أحمد كوكا, دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر نقدة النسب من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الدراسات العليا جامعة الشرق الأوسط, عمان, الأردن.

17 خالد نسيم, شبكات التواصل الاجتماعي وتكريين خطاب الكراهية: دراسة لتواصل شبكات التواصل الاجتماعي, اللغة العربية للعلوم الاجتماعية والاقتصادية, المغرب (1), ص 11-28.

18 أحمد, عائشة سيد والفاطمي, محمد (2018), إعلام الأزمة الخليجية: خطاب الكراهية, مركز الدوحة لحرية الإعلام, الدوحة, قطر, ص 12.

20 مشري، مرسى (2012)، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، (45)، ص. 126.

21 مركز هندو لدعم التعبير الرقمي لحقوق الإنسان: ش蕴 في أمراض نزاع، وقود العنصري من مفاهيم أساسية في إطار العالمي القاهرة 2016، ص. 1.

22 مدونة سلوكي الاتحاد الأوروبي: مكافحة خاتم الكراهية في الإنترنت

23 الأمم المتحدة: الجمعية العامة 70 - الدورة الرابعة والسبعون - 2019 (ب) من القائمة الأولية القيادة على العنصرية والتمييز العنصري وکراهية الأجانب وما يتعلق بذلك من تعصيب التنفيذ الشامل لإعلان ومنهج عمل إصدارها لأسباب فنية في 21/ disagree 2019. ديربان

24 مصطفى سحاري (2021)، موقف التواصل الاجتماعي وصناعة ختان الكراهية في الجزائر، مرجع سباق.

25 أوقفوا العنف ضد المرأة: بيان صادر عن المفوضية الأوروبية والممثل الأعلى، خير منشور على موقع


27 اليوم العالمي لمكافحة ختان الكراهية 18 حزيران يونيه 2022، خير منشور على موقع الأمم المتحدة الالكتروني الرسمي، متاح على: speech
المؤتمر العلمي الدولي السادس لإعلام CIC بعنوان "التحديات والقضايا الإعلامية في العصر الرقمي"

28 دليل مكافحة خطاب الكراهية في القضاء الرقمي، (2020)، تقرير صادر عن المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي" حملة "، فلسطين، مناً على:

https://7amleh.org/storage/%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A9%202022.pdf

29 ناصر سعود الرحامة، خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن، دراسة مسحية، رسالة ماجستير، (جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الصحافة، نيسان 2018).

30 فصل أحمد عبد العزيز السرحان، الإعلام الجديد وخطاب الكراهية - استراتيجيات المواجهة، المؤتمر الإعلامي الدولي المحكم، الإعلام بين خطاب الكراهية والأمن الفكري، جامعة الزروقاء، كلية الصحافة والإعلام ط 1، 2017، ص 184.